فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة

د. ذياب مقبل الشراري
قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف

د. صفاء إسماعيل مرسي
قسم التربية وعلم النفس
كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة

د. ذياب مقبل الشراري
قسم التربية وعلم النفس – كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف

د. صفاء إسماعيل مرسي
قسم التربية وعلم النفس – كلية العلوم والآداب بالقريات
جامعة الجوف

تاريخ تقديم البحث: 28/ 1/ 1444 هـ تاريخ قبول البحث: 28/ 3/ 1444 هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من الطالبات السعوديات، ويتبع البحث المنهج شبه التجريبي، ويتمثل المتغير المستقل في البرنامج، ويتمثل المتغير التابع في الانتماء الوطني، وتكونت العينة من (٢٠) طالبة من كلية العلوم والآداب بالقريات، تراوحت أعمارهن بين ١٩-٢٤ عامًا، وتم تصميم (٢٤) جلسة في البرنامج وفق أسس اجتماعية وتاريخية وثقافية، واستغرقت الجلسات (٨) ثمانية أسابيع، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًّا، مدة الجلسة (٣٠- ٤٥ دقيقة)، خُصصت الجلسة الأولى للتعريف بالبحث وللقياس القبلي، والأخيرة للقياس البعدي، وبعد تطبيق البرنامج، تم تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من إنهاء البرنامج، وتم استخدام مقياس "أبعاد الشعور بالانتماء الوطني للطالبة السعودية" من إعداد الباحثيْن، وتبين فاعلية البرنامج في تنمية الانتماء الوطني لدى الطالبات في البعد الثقافي لصالح البعدي، بينما لم تتضح الفروق في باقي الأبعاد، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، مما يشير لصلاحية البرنامج للاستفادة منه مستقبلًا، وتم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات والنماذج المفسرة للانتماء الوطني.

الكلمات المفتاحية: الانتماء الوطني، طالبات الجامعة السعوديات، برنامج تدريبي.

* تم إجراء البحث الراهن في إطار مشروع بحثي مدعوم من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الجوف، بالمملكة العربية السعودية، وهو المشروع البحثي رقم DSR ٢٠٢١ – SS– ١١)) ضمن مبادرة دعم المشروعات البحثية في مجال تنمية القدرات البشرية، وينتهز الباحثان هذه الفرصة للتوجه بالشكر والتقدير لجامعة الجوف، متمنيَين لها دوام التقدم.

The Effectiveness of a Training Program for the Development of National Belonging among Sample of Female University Students

Dr. Ziab Meqbel Al-Sharari
Department Education & Psychology Faculty science & arts
Al-Jouf university

Dr. Safaa Esmail Morsy
Department Education & Psychology Faculty science & arts
Al-Jouf university

Abstract:

The present research aimed to explore the effectiveness of a program for enhancing and developing national belonging among university students. The sample consisted of (20) university students. Using a main questionnaire prepared by the present researchers to measure national belonging with (4) dimensions, historical, cultural, social, and religious. Using the semi-experimental method, with a Program that was used to enhance the main variable, it consists of (24) sessions, three per week. We find differences between Pre and Post measurements in national belonging according to the program in the Cultural dimension only. In addition, we did not find any differences between the post-test and follow-up after one month, which means that degrees are stable over time. The results indicated the effectiveness of the program in strengthening the national belonging of students in the cultural dimension only. The results were discussed in terms of the theoretical framework and previous studies and discussed in terms of the past literature in the same field.

key words: National Belonging - University Students - Program.

مقدمة

يعد مفهوما الانتماء والهوية من المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية، وهي مفاهيم متعددة الجوانب، وتعد الهوية الوطنية من الموضوعات المهمة، التي توليها المجتمعات اهتمامها، وذلك لدورها الكبير، كما تعد من الأولويات المهمة للمجتمعات المتقدمة والتي تسعى إلى بناء مواطنيها، وغرس حب الوطن والانتماء له.

وينظر إلى مفهوم الانتماء من عدة زوايا، مثل المنظور النفسي، والمنظور الاجتماعي، والمنظور الاقتصادي والديني. وقد يُدرس انتماء الفرد لذاته مقابل انتمائه للآخرين، أو للجماعة الصغيرة التي يعيش بينها (كالأسرة أو المدرسة أو مؤسسة العمل) أو للجماعة العرقية التي ينتمي إليها، أو للجماعة الدينية التي يتبنى معتقداتها، أو للمجتمع ككل.

ومن المعروف أن المؤسسات التربوية هي أهم مؤسسات المجتمع التي تبني قيم المواطنة، وتعززها في نفوس النشء، وذلك لكون المدارس والجامعات أماكن تتطور فيها شخصية الطالب وقدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والصحية. والمؤسسات التعليمية بشكل عام لم يقتصر دورها على التعليم فقط، وانما شملت الاهتمام بكافة النواحي المتعلقة بالفرد، فهي مسؤولة عن تحقيق أهداف معرفية ووجدانية ومهارية لديه (الهنيدي، ٢٠٠٦، ٥٢).

مدخل إلى مشكلة البحث:

حب الوطن شعور إنساني فطري وهو واجب يقره الشرع، وارتباط الإنسان بوطنه وبلده مسألة متأصلة في النفس، فهو مسقط الرأس، وكرامته

من كرامته، به يعرف، وعنه يدافع، وهو محل المال والعرض. وحب الوطن دليل على قوة الارتباط وصدق الانتماء. والوطن ذاكرة الإنسان، فيها الآباء والأجداد. قال الغزالي: والبشر يألَفُون أرضَهم على ما بها، ولو كانت قفرًا مستوحَشًا، وحبُّ الوطن يجعل الإنسانَ يطمئن إلى البقاء فيه، ويحنُّ إليه إذا غاب عنه، ويدافع عنه إذا هُوجِم، ويَغضب له إذا انتقص. (https://alqabas.com/article/638714).

وتعتبر فئة طلاب وطالبات الجامعة من أهم شرائح المجتمع؛ فهم من يقوم عليهم هذا المجتمع تبعاً لتنوع تخصصاتهم مما يجعلهم أحد أهم القوى البشرية الفاعلة في أي مجتمع، وهذا ما يولد أهمية أن يشعروا بتأكيدهم لذواتهم في مجتمعهم وأن يشعروا بأهمية وجودهم في هذا المجتمع فالطالب الذي لا يؤكد نفسه يكون عاجزاً عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويسعى إلى إرضاء الآخرين لكنه لا يرضي نفسه غالباً فلا يتوقع منه أن يشعر بقدر كبير من الولاء والانتماء لجماعته ومن ثم لمجتمعه ووطنه (الشريف، ٢٠١١، ١٩).

ويختلف الأفراد في مستوى انتمائهم لأوطانهم ومجتمعاتهم تبعاً لاختلاف الجماعات والمواقف الاجتماعية، وكذلك يحتمل أن تختلف مسايرة الأفراد لواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه أوطانهم باختلاف صفاتهم الشخصية ومن المعروف أيضاً أن بين أعضاء الجماعة فروقاً فردية متنوعة من السمات وتؤدي هذه الفروق الفردية دورًا كبيرًا في تباين مستوى انتماء الأفراد لوطنهم (زهران، ٢٠١٣، ١٥٥).

ويأتي دور المواطنة في تأصيل مجموعة من العلاقات الإنسانية القائمة على الانتماء والولاء واحترام القوانين، وهذا ما أكدته دراسة (مارتن، ياب ،٢٠٠١) أن المواطن الصالح هو الذي يحافظ على بلده ويحترم القوانين؛ لذا ظهرت الدعوات بضرورة تعليم وتعلم المواطنة من خلال المناهج الدراسية. وجدير بالذكر أنه كان من فقرات البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الراهن استعراض بعض فهارس كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على بعض صفوف المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

كما ظهر العديد من الأدبيات التي تنادي بضرورة التربية من أجل المواطنة، والتي تؤكد على أنه يجب أن يتجه التعليم بشكل أساسي نحو غرس قيم المواطنة السليمة (Harland,2000,26) فالتربية بهدف المواطنة هي غرس المعرفة والاتجاهات والقيم والمبادئ المرغوب فيها لدى الطلاب لإعدادهم ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم القدرة على المشاركة في تقديم الحلول للمشكلات الاجتماعية والأخلاقية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي (Bugliarello,2002,64).

لذا جاء هذا البحث لمحاولة تصميم برنامج تدريبي لتنمية هذه المفاهيم لدى طالبات الجامعة، ورأى الباحثان الحاليان أن المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات هي المكان الأمثل لتطبيق البرنامج المقترح؛ حيث يعد الشباب فى المرحلة الجامعية وهم على مشارف التخرج والانخراط فى المجتمع فئة مهمة للدراسة والبحث.

مشكلة البحث:

بناء على ما سبق يمكننا صياغة المشكلة الرئيسة للبحث في التساؤل التالي: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الانتماء الوطني لطالبات الجامعة السعوديات؟ كما يمكن صياغة الأسئلة الفرعية فيما يلي:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين رتب درجات الطالبات على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشعور بالانتماء الوطني؟

٢. هل يمتد تأثير البرنامج في تنمية الانتماء الوطني لدى الطالبات إلى ما بعد انتهاء تطبيق البرنامج بفترة زمنية مقدارها شهر "فترة المتابعة"؟

هدف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تعزيز الانتماء الوطني لعينة من طالبات الجامعة السعوديات، وكذلك معرفة مدى إمكانية تعميم تطبيق البرنامج المستخدم على عدد من الجامعات الأخرى للاستفادة به. كما يهدف إلى إعداد برنامج لتنمية الانتماء الوطني لدى عينة من طالبات الجامعة والتحقق من جدواه في تنمية الانتماء، بالإضافة إلى عرض الإطار النظرى لمفهوم الانتماء الوطني.

الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث:

أولًا: الأهمية النظرية

١. تناول موضوع الانتماء الوطني وتعزيزه لدى هؤلاء الطالبات، وترسيخه في أذهانهن، وبالتالي قد نضمن عدم انسياقهن نحو الأفكار المتطرفة التي تعاني منها بعض من المجتمعات العربية.

٢. توجيه الباحثين التربويين إلى المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث في تنمية وتعزيز القيم الوطنية لدى جميع المراحل التعليمية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

٣. يقدم البحث الراهن عددًا من التوصيات للمسؤولين عن وضع المناهج الدراسية الجامعية وتطويرها باستخدام برنامج تدريبي لتعزيز الانتماء الوطني، يمكن أن يستخدم مع فئات أخرى غير تلك المستخدمة في البحث الراهن.

٤. توجيه الباحثين التربويين إلى المزيد من الدراسات المشابهة التي تبحث في تنمية وتعزيز القيم والهوية الوطنية والانتماء لدى جميع المراحل التعليمية.

مصطلحات البحث:

مصطلح البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج التدريبي المستخدم في البحث الراهن –إجرائيًّا– بأنه مجموعة من الفقرات والخبرات والأنشطة والمواقف والوسائل والبنود التي تم تطبيقها على مجموعة من الطالبات من أجل تعزيز الانتماء الوطني لديهن، ويتكون هذا البرنامج من عدد من الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والمواقف التي تعبر عن الانتماء الوطني لديهن، كما يضم هذا البرنامج مجموعة من الأدوات، مثل: المتاهة التى تقوم الطالبة من خلالها بالوصول إلى رسم علم المملكة، ونموذج الكرة الأرضية ويطلب من الطالبة تحديد موقع المملكة عليها بالإشارة إلى الموقع، وخريطة العالم، حيث يطلب منها تحديد موقع المملكة جغرافيا، وبعض صور المناطق السياحية بالمملكة والتعرف على أسمائها

وأماكن وجودها، وبعض المواقف الحياتية التي تظهر الانتماء الوطني تبدأ جميعها بماذا تفعلين فى موقف كذا، وعرض تقديمى عن دور الأسرة فى تنمية الانتماء الوطني. ومن خلال الهوية يتولد لدى الأفراد الإحساس بالانتماء لشعب معين، وارتباطهم بوطن معين، بالإضافة إلى تعبيرهم عن مشاعر الاعتزاز والفخر بالشعب والوطن الذي ينتمون له" (الفقي، ١٩٩٩، ٢٠٥).

ويتمثل الانتماء إلى الوطن في هوية الفرد التي يتم غرسها فيه منذ الطفولة، من خلال التركيز على إكسابه القيم والعادات والمعلومات والمعارف التي تتعلق بوطنه، بحيث تصبح جزءًا من شخصيته Davis et. al, 2001, (265).

ويذكر "حبشي" (Habashi ٢٠١٩) أن شعور الأفراد بالانتماء للوطن يساعدهم على التواصل مع المحيطين على الرغم من عدم معرفتهم بهم، أو سبق لقاء بعضهم البعض، وذلك يولد رابطة افتراضية بين مختلف أعضاء المجتمع.

مصطلح الانتماء الوطني:

تعرف (أحمد ،١٩٩١ ، ١٣٠) الانتماء بأنه حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين وتوحده معهم، ليحظى بالقبول والمكانة المتميزة في الوسط الاجتماعي.

كما عرفت (خريبة ،٢٠١١ ، ٦٥٦) الانتماء بأنه "احتياج إنسانى نفسى لجماعة تشبع حاجته للحب والأمن النفسى والتقبل الاجتماعي

والاستماع لآرائه وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته، ومشاركته فى حل صراعاته الداخلية والخارجية، ومساعدته فى توفير سبل الحياة والإنجاز.

التعريف الإجرائي لمصطلح الانتماء الوطني: هو الدرجة التى تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم.

مظاهر الشعور بالانتماء:

أوضح "روفى" (Roffey,2013) مظاهر الشعور بالانتماء كما يلي

- المساواة: حيث تزيد المساواة فى الحقوق بين أفراد المجتمع من الشعور بالانتماء وتقلل من العنف.
- المعتقدات السائدة في المجتمع: فلكي يشعر الأفراد بالانتماء لا بد أن يكون هناك اعتقاد بأن المسؤولين فى المجتمع لديهم الرغبة فى توفير سبل الراحة والتيسيرات، ويقومون بتحسين الحياة.
- الرفاهية المجتمعية: مثل توفير الحرية، واحترام الإنسانية.
- النمو المجتمعى: ويشير إلى تحسين التفاعلات الخارجية بين المجتمع وغيره من المجتمعات، وتحسين العلاقات بين مؤسسات المجتمع من خلال التشجيع على التفاعل الإيجابى بين أفراده.

وفي هذا السياق يرى (ناصر، ٢٠٠٣، ٥٩) أن مظاهر الانتماء الوطني تتبدى في المظاهر التالية:

- التضحية من أجل الوطن سواء في السراء والضراء. والقيام بالواجب المطلوب ليكون دليل وطنيته صادقًا وانتماؤه قويًّا. والقيام بالأعمال الخيرية

التطوعية لأن فائدته تهم الوطن والمواطنين. والمحافظة على اللغة الأصلية والتراث الثقافي والملابس الشعبية.

مكونات الانتماء:

يرى كل من (مظلوم، عبد العال،٢٠١٢، ٣٠٥) أن الانتماء يتضمن التالية:

١. التوحد: هو شعور الفرد بالاندماج مع أفراد جماعته، وبكونه جزءًا منهم يرتبط بهم ويعيش أهدافهم.
٢. الأمان: هو شعور الفرد بالأمان، والطمأنينة والاستقرار والثقة نتيجة ارتباطه واتصاله بالآخرين.
٣. المشاركة والشعور بالمسؤولية: هو مساهمة الفرد في الأعمال والأنشطة المختلفة التى تخدم الجماعة.
٤. التقدير الاجتماعي: هو شعور الفرد بالتقدير والاحترام والقيمة والأهمية من المحيطين به فيشعر بمحبتهم.

كما يرى (مطاوع ،٢٠٠٤، ١٣٢) أن الانتماء الوطني يتكون من أربعة مكونات وهي: عناصر معرفية، وعناصر وجدانية، وعناصر سلوكية، وعناصر دافعية.

أبعاد مفهوم الانتماء عند "هاجرتي Hagerty ":

يوجد بعدان أساسيان أولهما: الاندماج أو الانخراط في خبرة يشعر خلالها الفرد بأن له قيمته وأهميته في نظر الآخرين، وأنه يلقي الاهتمام والاحترام الكافيين من قِبلهم. وثانيهما: التوافق أو الانسجام، ويعنيان أن خصال الفرد تتفق وتتكامل مع النظام أو السياق المنتمي إليه، (Yael,2004). ويشير

"بوميستر ولاري" Baumeister & Leary إلى أن الانتماء يتكون من أربعة مكونات:

١. العضوية في الجماعة: وتعني وجود علاقات شخصية وطيدة تربط الفرد بالجماعة.

٢. إشباع الحاجات: أي أن الفرد يجب أن يشعر بأن حاجاته سوف يتم إشباعها من خلال الجماعة.

٣. التأثير والتكامل: ويتضمن شعور الشخص بأن له أهمية في الجماعة، وأن الجماعة تهم الفرد.

٤. والروابط الوجدانية المشتركة: وهي اعتقاد الأفراد داخل الجماعة أن لديهم وخبرات مشتركة.

أهمية الانتماء للوطن:

يرى "روفي" أن الشعور بالانتماء يحقق للشخص التوافق والشعور بالتقبل من الجماعة، كما يُمكّنه من تكوين علاقات إيجابية تؤدى إلى شعوره بتحقيق ذاته، بينما يؤدى انخفاض الانتماء إلى قيام الشخص بالعدوانية أو ترك الجماعة والانضمام إلى جماعات أخرى، فالانتماء يقلل العدوان، (Roffey, 2013).

النظريات والنماذج المفسرة لمصطلح الانتماء:

نموذج الحاجة إلى الانتماء: "Need of Belonging" Model

أعد بومستر وليرى Baumeister and Learyنموذج الحاجة إلى الانتماء، حيث أشارا إلى أن الحاجة للانتماء دافع إنسانى، ويتضمن إشباع

هذا الحافز أمرين هما وجود تفاعلات اجتماعية إيجابية، وأن تتم هذه التفاعلات فى سياق اجتماعى مستقر، يتحقق من خلاله حصول الشخص على رعاية متبادلة، حتى يشعر بطيب الحال، ويَقوى التفاعل، فإذا تحقق أحد الأمرين السابقين، ولم يتحقق الآخر كان الشعور بالانتماء منقوصاً. وأسس الباحثان نموذجهما على عدد من التصورات، هى أن هذه الحاجة لها تأثيرًات فى ظل ظروف معينة، وتختفي إذا ظهرت ظروف عكسية، وأن لها نتائج وجدانية (Baumeister and Leary, 1995).

ويرى "بوميستر وتوينج" أن شعور الشخص بالانتماء هو مؤشر لإشباع الحاجة إلى الاستقرار، والحصول على الاهتمام الوجدانى. ويتباين الأشخاص فى مستوى حاجاتهم للانتماء؛ فمن لديه مستوى منخفض من هذه الحاجة، اكتفى بعدد قليل من العلاقات الاجتماعية بالمقارنة بمن لديه مستوى مرتفع منها (Baumeister and Twenge, 2003).

نموذج هاجرتى وزملائها: Hagerty et.al Model

افترضت "هاجرتى وزملاؤها" أن الشعور بالانتماء ظاهرة اجتماعية متفردة، وقدمت وصفاً تفصيليّاً لمظاهره، ومحدداته، ونتائجه. فعرفت الشعور بالانتماء بأنه "خبرة شخصية تشير إلى الدرجة التى يشعر فيها الأشخاص بأنهم جزء مكمل للنسق أو البيئة". وحددت مظهرين لهذا المفهوم هما وجود خبرة يشعر فيها الشخص بالقيمة واحتياج الآخرين له، وأنه جزء أساسي فى الجماعة، يشعر بالانسجام مع أعضائها من خلال المشاركة فى المهام، والتكامل بين مهامه ومهامهم. وتمثلت نتائج الانتماء في الاندماج النفسي،

والاجتماعي، والروحى، والجسمى، وعزو الشعور بالقيمة لهذا الاندماج، وتحديد الإطار الملائم للاستجابة (Hagerty, Lynch-Sauer, Patusky, Bouwsema and Collier, 1993,).

ووفقاً للنموذج فإن الشعور بالانتماء هو خبرة لها مكونات معرفية ووجدانية ترتبط بالسلوك الذى يحقق الفاعلية النفسية والاجتماعية (Hagerty, Williams, Coyne and Early, 1996) .

دور الأسرة في تنمية قيم الانتماء:

تعد الأسرة أول منظمة اجتماعية يتفاعل فيها الطفل، ويمكن أن تقوم بدورها في التربية على الانتماء والمواطنة، حيث يتمثل دورها في تعزيز الهوية الوطنية في عدة نقاط منها ربط الطالبة بالمعتقدات الدينية للأسرة، وتأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الأفراد، وتعزيز الثقافة الوطنية، وبث وعيها بتاريخ وإنجازات وطنه .وتعويدها على احترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن (شكيب، ٢٠٠٢، ٨٧) .

العوامل المؤثرة في الانتماء الوطني:

عوامل اقتصادية: وتعد من العوامل المهمة في التأثير على ولاء الفرد فقد تضعف أو تقوي الانتماء الوطني، وفقًا لطبيعتها في تحقيق مقومات الحياة الأساسية للفرد، وعوامل اجتماعية: إن التزام المجتمع بتوفير مقومات الحياة الأساسية كالصحة والتعليم والإسكان والمرافق الأساسية وعوامل سياسية: إن نظام الحكم في المجتمع ومدى ما يوفره للمواطن من حرية وديمقراطية له بالغ

الأثر على الانتماء الوطني. وعوامل ثقافية: للخصوصية الثقافية أهمية في تأصيل الهوية الوطنية. و عوامل نفسية: إن شعور الشباب بالحب لوطنه من الناحية النفسية يزداد نمواً وازدهاراً، كلما شعر بأن الوطن يقدم للشباب الرعاية بمختلف أشكالها ومن ثم زيادة وقوة في الانتماء الوطني لديه (جرار، ٢٠١١، ٧٣ ؛ الخطيب، ٢٠٠٨، ١٤٣).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية : اقتصر موضوع البحث الراهن على تعزيز الأبعاد الأربعة للانتماء الوطني.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢/١٤٤٣

الحدود المكانية تقتصر الحدود المكانية على محافظة القريات، مدينة الجوف، بالمملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى عدد من الدراسات نعرضها على النحو التالي:

دراسة (السيد وآخرين ،٢٠٢١ ،١٣٥) بعنوان فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وذلك على عينة من ٢٠ طفلًا، وتبين وجود فروق في القياس البعدي لصالح القياس البعدي مما يشير إلى ارتفاع درجات الأطفال في قيم المواطنة والهوية الوطنية بعد تطبيق البرنامج.

دراسة (حسن وآخرين، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة بالطائف، تكونت العينة من ١٤٠ طفلًا، تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إخضاع المجموعة التجريبية إلى برنامج قائم على المدخل القصصي، وعقب انتهاء الجلسات تم تطبيق مقياسي القيم الدينية والهوية الوطنية (القياس البعدي) وكذلك تم التطبيق القياس التتبعي، وأظهرت النتائج تحسن مستوى القيم والهوية الوطنية.

دراسة "فلاتة والأنصاري"(٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة، واتبعت المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعة الواحدة، تكونت العينة من (٣٤) طفلًا في محافظة القنفذة، طبقت عليهم وحدة مكونة من (١٠) دروس، واختبار لمفاهيم الهوية الوطنية ومقياس قيم الهوية الوطنية، وتبين فاعلية الوحدة التعليمية في إكساب الأطفال المفاهيم الوطنية والقيم الوطنية.

كما درس كل من (إبراهيم؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ٤٤١) فاعلية برنامج تعليمي للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية في تعزيز الهوية الوطنية وتم استخدام المنهج التجريبي من خلال تصميم البرنامج وتطبيقه على عينة من (٢٩) طفلًا، حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وتكونت من (١٤) طفلًا تم تدريسها وفق البرنامج المقترح،

وضابطة تكونت من (١٥) طفلًا تم تدريسها وفقًا للطريقة الاعتيادية، و تم تطبيق مقياس أبعاد مقومات الهوية الوطنية للطفل السعودي على أطفال المجموعتين قبل تطبيق البرنامج وبعده ، أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأطفال.

وفي دراسة لـ (الحارثي، وآخرين، ٢٠٢٠، ٧١) بعنوان "أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي" أعد الباحثون برنامجاً لتعزيز القيم الوطنية للطفل، و مقياساً الأمن النفسي، وذلك على ١٤ طفلًا من أطفال الروضة، وتبين أن تعزيز الهوية الوطنية لدى الطفل له دور إيجابي في تحقيق الأمن النفسي له.

كما وضع (السبيعي ،٢٠١٩، ٨١) تصوراً مقترحاً لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مستخدما المنهج الوصفي في بحثه الذي استند فيه على الأهداف الأساسية لتعزيز الشخصية الوطنية ومنها تعزيز قيم التسامح والوسطية والإتقان والانضباط والعدالة والشفافية والعزيمة والمثابرة، وقد تم بناء هذا التصور وفقًا لعدة محاور تمثلت في التربية على المواطنة والانتماء، الاهتمام بالمحتوى التعليمي لتحقيق هذا التعزيز ومواجهة التحديات، متطلبات الحد من التأثيرًات السلبية للعولمة الثقافية على الهوية والشخصية السعودية.

وأكدت نتائج دراسة العطار (٢٠١٩) على أهمية تعزيز القيم الوطنية في مرحلة الطفولة فهي التي ستشكل شخصية المواطن الصالح القادر على النهوض بالوطن ونموه في جميع المجالات حيث هدفت الدراسة الكشف عن

دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال السعوديين في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتعلم وتوجيه الأطفال وإرشادهم في المواقف التعليمية المختلفة. وأشارت النتائج إلى أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي الأساس في تفعيل المواطنة.

دراسة (أبو الحمائل ،٢٠١٩، ٣٦٨) هدفت الدراسة إلى تحديد طريقة للتعرف علي دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي العلوم وتحقيقًا لأهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من معلمي مادة العلوم البالغ عددهم (٩٣) معلمًا ومعلمة وقد توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات معلمي مادة العلوم حول دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة إجمالاً ولجميع المحاور تعزي إلى سنوات الخبرة.

دراسة (أبو المجد ،١٤٧،٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث طبقت على عينة عشوائية بسيطة من معلمًات رياض الأطفال بالإحساء بلغ عددهن (١١٢) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن تربية المواطنة لدى الطفل عنصر أساسي في بناء شخصيته.

دراسة مولدون وأودونيل وماينسيو(Muldoon & O'Donnell & Minescu, 2017) ، واهتمت بدور الوالدين

والأسرة في تنمية فهم الأطفال لهويتهم الوطنية ومواقفهم تجاه المجموعات الوطنية الأخرى في الدولة. تم إجراء الدراسة مع العائلات التي تزور المتحف الوطني لأيرلندا. وتكونت العينة من 34عائلة، و 76طفلًا. قام الآباء بتعبئة تقارير عن هويتهم الوطنية، وقوتها، كما قام الأطفال بتعبئة تقارير عن هويتهم الوطنية، والمواقف تجاه التجمعات الوطنية الأخرى. أدت استمرارية الهوية الوطنية وقوتها إلى إحساس الوالدين بأيرلندية عائلاتهم. أما الأطفال، فقد أثر تصورهم لأسرتهم على أنها إيرلندية واستكشافهم لقوة هويتهم الوطنية على مواقفهم تجاه المجموعات الوطنية الأخرى.

وفي دراسة (عبد العزيز،٢١٧،٢٠١٧)، بعنوان فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي؛ وتكونت مجموعة البحث من (٩٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيمهم على المجموعتين الضابطة والتجريبية. كما تمثلت أدوات البحث في قائمة بقيم المواطنة، وإعداد البرنامج القائم على استراتيجية لعب الدور، وإعداد دليل المعلم وكتاب التلميذ، وأسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي لاستخدام لعب الأدوار في تدريس المنهج التكاملي.

كما درس كل من (الزغبي، طوالبة،٢٠١٧، ٣٦٩) أثر تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المرحلة الأساسية في تنمية المفاهيم الوطنية وتحقيق المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين، و تكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية ، تم اختيار عينة عشوائية عددها (١٠٠) معلمًا ومعلمة، تم تصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤١) فقرة

وتطبيقها على جميع أفراد العينة ، وأظهرت النتائج أن أثر تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس في تنمية المفاهيم الوطنية وتحقيق المواطنة الصالحة لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين كانت مرتفعة .

وفى دراسة بعنوان المحددات النفسية الاجتماعية للشعور بالانتماء فى مرحلة المراهقة المتأخرة لدى ثلاث ثقافات فرعية قامت بها (المغربى ،٢٠١٦، ٩٩) على عينة من الطلاب الجامعيين بلغت (٧٦٥ طالبًا وطالبة ، ٢٧٣ ذكور، و٤٩٢ إناث) ، بمتوسط عمرى (٢٠,٧٥±١,٠٥). وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها انتظام الشعور بالانتماء فى ثلاثة أبعاد هى الشعور بالنحن، والشعور بالتقبل.

دراسة (أحمد ،٢٠١٥، ٥١) بعنوان فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم فى تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، وذلك على عينة مكونة من ٦٥ طفلًا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وبعد تطبيق برنامج تنمية الانتماء الوطنى توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها ارتفاع مستوى أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الانتماء الوطنى بعد تطبيق البرنامج باستخدام مراكز التعلم.

دراسة (العجيل ، ٢٠١٥، ٤٢) هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال التربية الفنية بدولة الكويت، تكونت العينة من (١٠٥) طلاب من طلاب الصف التاسع، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قام الباحث بتصميم نموذج تدريسي يستخدمه معلم التربية الفنية يعمل على تنمية الاتجاه

نحو الانتماء الوطني وتنمية قدرات التعبير الفني المجسم في مجال الأشغال الفنية، وأثبتت النتائج فاعلية النموذج في تنمية الاتجاه نحو الانتماء .

دراسة (بهجات ،٢٠١٥، ٤٦٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء و المواطنة لدى طفل الروضة تكونت العينة من 30 طفلًا من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قامت الباحثة بتصميم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة تستخدمه معلمة الروضة يعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة.

كما درست (عبد الملاك، ٢٠١٣ ، ١٦٣) فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة الروضة في أثناء الخدمة في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطني لطفل الروضة، هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي لمعلمة الروضة في ضوء الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ويشتمل البرنامج على جانب نظري لإكساب المعلمًات أثناء الخدمة المعارف والمفاهيم المرتبطة بتربية المواطنة والانتماء الوطني. كما يشتمل على جانب تطبيق يحتوي على أنشطة لتطبيقها لدى الأطفال، للمساهمة في تنمية انتمائهم الوطني. ويحتوي على ثماني وحدات تدريبية، وتوصلت إلى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية من المعلمًات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

دراسة القحطاني (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت أدوات البحث من قائمة بقيم المواطنة وبطاقة لتحليل محتوي المقررات التربية الاجتماعية والوطنية، برنامج مقترح لتنمية هذه القيم ، وتمثلت عينة الدراسة من فصل واحد من فصول الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي التابعة لمنطقة الرياض التعليمية ١٤٣٢/١٤٣٣هـ. وتوصلت النتائج الى فاعلية البرنامج في تنمية المواطنة.

دراسة عاشور (٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة الى تحديد فاعلية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة في مجالاتها الأربعة الاجتماعي والأخلاقي، والديني، والتاريخي لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي واشتملت عينة الدراسة من (٤١) طفلًا وطفلة من المستوى التمهيدي من ٥-٦ سنوات لرياض الأطفال الحكومية بمكة المكرمة وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار قياس فاعلية البرنامج لتعزيز المواطنة. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج لتعزيز المواطنة لدى الأطفال .

ودراسة الفراج (٢٠٠٨) بعنوان دور التعليم العام فى تعزيز الانتماء الوطنى دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام بالرياض، وتمثلت العينة فى ١١٤١ معلمًا ومعلمة، وتبين أن قيام المعلمين ببيان أهمية حب الوطن فى الإسلام وكذلك ممارسة الأنشطة يعزز من قيمة الانتماء لدى التلاميذ.

وقد أشارت نتائج دراسة كو (Chow,2007) إلى تنبؤ جودة العلاقات مع الأصدقاء بشعور طلاب الجامعة بالانتماء لها. وكانت أهم

مكونات هذه العلاقات الثقة والاحترام المتبادلين. ولم تكن هناك فروق بين الجنسين فى الشعور بالانتماء.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح تركيزها على القيم الوطنية والانتماء الوطني والهوية الوطنية في المناهج المختلفة، وتتفق على تعزيز الهوية وجميعها تتفق حول الأهمية القصوى لتدعيم قيم الهوية والانتماء للوطن، وأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على تعزيز هوية وانتماء الطالبة نحو المجتمع السعودي منها الأسرة ووسائل الإعلام، حيث تم دراسة موضوعات تعزز المسؤولية الاجتماعية وحب الوطن، مما يدعم بناء وتشكيل هويتها السعودية وتدعيم حفظها للتراث السعودي والعربي، مما يساهم في تعزيز وتنمية قيم الانتماء الوطني.وقد استفاد الباحثان الحاليان من الدراسات المعروضة، حيث تمت الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري، وفي إجراءات البحث، وتكوين المقياس المستخدم، إضافة إلى مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والنتائج التي توصل إليها البحث الراهن من حيث مدى اتفاقها أو تعارضها معه.

فرضا البحث:

في ضوء الدراسات السابقة والمشكلات، يمكن صياغة الفرض التالي:

"يسهم البرنامج التدريبي المقترح في تعزيز الانتماء الوطني لطالبات الجامعة السعوديات".

كما يمكن صياغة فرضين فرعيين فيما يلي:

١- توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رتب درجات الطالبات على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشعور بالانتماء الوطني في اتجاه القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات رتب درجات الطالبات على التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الشعور بالانتماء الوطني.

المنهج والإجراءات:

يتضمن الجزء التالي وصفًا لإجراءات البحث وتشمل المنهج والتصميم البحثي، والعينة، والمقياس المستخدم، وخطوات إعداده، وإجراءات الصدق والثبات، والبرنامج التدريبي وفقراته، والأساليب الإحصائية المتبعة في البحث:

المنهج:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث التصميم ذي المجموعة الواحدة، ويتمثل المتغير المستقل في البرنامج التدريبي بجلساته، بينما يتمثل المتغير التابع في الانتماء الوطني ، وتم القياس القبلى بتطبيق المقياس فى الجلسة الأولى للبرنامج، ثم القياس البعدي فى الجلسة الأخيرة، وبينهما الجلسات المتكررة التي تحتوى على مضمون الأبعاد الأربعة للانتماء الوطني، ثم القياس التتبعي

بعد مرور شهر من إنهاء البرنامج، ثم حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، والقياسين البعدي والتتبعي، ذلك لمعرفة أثر البرنامج لتعزيز الانتماء الوطني ، وهذا المنهج ملائم لطبيعة البحث الراهن ، من حيث محاولته التحقق من فاعلية البرنامج فى تنمية الانتماء لدى عينة من الطالبات.

وقد اشتمل البحث على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: وهو البرنامج التدريبي المقترح.

المتغير التابع: وهو الانتماء الوطني لدى الطالبات.

ويندرج تحت هذا المنهج، مجموعة من المكوِّنات، نعرضها كالتالي:

التَّصميم البحثي:

للتَّحقُّق من فرضيّ البحث الراهن، اعتمد الباحثان على المنهجِ شِبه التَّجريبي؛ حيث يعتمد ذلك على اختيارِ أفراد العينة الواحدة، تمَّ تطبيق البرنامج عليها، ويعد المتغيِّر المستقل هو البَرنامَج الذي يستخدمه الباحثان للتَّحقُّق من أثرِه على المتغيِّر التابع وهو الانتماء الوطني.

وتم قياس المتغيِّر التَّابع (الانتماء الوطني) على ثلاث مراحل كما يلي:

الأولى: خط الأساس: ويعني تقدير مستوى الانتماء لدى الطالبات قبل إجراء أيّ تدخُّل بالبرنامج.

الثانية: القياس البَعْدي: وهو تقدير مدى التَّحسُّن الذي يطرأ على الشعور بالانتماء الوطني لدى الطالبات بعد تقديم البرنامج، أي في الجلسة الأخيرة.

الثالثة: القياس بعد فترة المتابعة: ويتم تقدير مدى استمرار التَّحسُّن، واستقراره بعد مرور فترة استغرقت شهرا بعد انتهاء البرنامج.

عينة البحث:

المجتمع الإحصائي للبحث:

تمثل المجتمع الإحصائي للبحث في طالبات جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، فرع القريات، وعددهن الإجمالي في جميع الأقسام (٤٥٥٩) طالبة، وتم سحب العينة من طالبات كلية العلوم والآداب بطريقة قصدية، حيث تم اختيار العينة من طالبات قسم الطفولة المبكرة بالكلية البالغ عددهن الإجمالي بالقسم بكافة مستوياته (٣٩١) طالبة، وتم سحب عينة البحث التي سيطبق عليها البرنامج التدريبي وبلغت ٢٠ طالبة، تراوحت أعمارهن بين ١٩- ٢٤ عاما، بمتوسط عمري (٢١,١٥ ± ١,٠٨) عاما. وروعي في اختيار أفراد العينة المواصفات التالية:

أولًا: أن تكون الطالبات ممن لوحظ عليهن الجدية والالتزام بالمواعيد وذلك خلال تدريس الباحثين الحاليين لهن بعض المقررات، لكي نضمن الاستمرار فى جلسات البرنامج واتباع التعليمات بدقة. وتم التواصل المباشر معهن، وأخذ موافقتهن على الاشتراك في البحث.

ثانيًا: جميعهن من طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية العلوم والآداب بالقريات.

أدوات البحث: وتشمل المقياس والبرنامج التدريبي:

المقياس المستخدم في البحث

تم استخدام مقياس أبعاد الشعور بالانتماء الوطني لدى الطالبة السعودية، أعده الباحثان الحاليان ذياب الشراري وصفاء إسماعيل، وتم إعداده خصيصًا لهذا البحث، ويتكون من أربعة أبعاد للانتماء الوطني هى: البعد التاريخي والبعد الثقافى والبعد الديني والبعد الاجتماعي، ولكل بعد منهم عدد من البنود تمثله. كما تم استخدام برنامج تدريبي لتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات السعوديات محل البحث. وفيما يلي وصف للمقياس:

مقياس الشعور بالانتماء للطالبة السعودية: إعداد الباحثين الحاليين

لتحديد خط الأساس وللتمكن من المقارنة قبل وبعد البرنامج تم استخدام مقياس الشعور بالانتماء الوطني إعداد الباحثين، من (٤٨) بندًا، وقام الباحثان بإعداده من خلال اتباع الآتي:

(أ) إعداد الصورة الأولية للمقياس:

قام الباحثان بمراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة، وما أتيح لهما الاطلاع عليه من اختبارات سابقة مثل مقياس الانتماء للطنطاوى (٢٠٠٤)، ومقياس الإحساس بالانتماء لفالس Falls (٢٠٠٨)، ومقياس المغربي (٢٠١٦)، ومقياس الانتماء للأطفال مظلوم وعبد العال (٢٠١٢) ، وبطارية الانتماء (إعداد مارشا سومرز Somers, 1999وترجمة أبو النيل)، وغيرها، وخلص الباحثان إلى صياغة (٤٨) بندًا تقيس الانتماء بأبعاده الأربعة السابق الإشارة إليها. بحيث شمل البعد التاريخي (١٤) بندًا

والبعد الثقافي (١٢) بندًا، والبعد الاجتماعي (١٥) بندًا، والبعد الديني (٧) بنود. وقام الباحثان بإعداد المقياس للتحكيم، بعرضه في صورته الأولية مصحوبا بالتعريف الإجرائى للأبعاد الأربعة على سبعة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وهم نفس محكمي البرنامج(*)، وذلك لإبداء الرأى فى البنود وفحص مضمونها، ولحساب نسب الاتفاق ومعرفة آرائهم فى صياغة العبارات وانتمائها للبعد نفسه، وبناء على آراء المحكمين تم الإبقاء على البنود التى حصلت عل نسبة موافقة أكثر من ٨٠٪. وكذلك تم تعديل صياغة بعض البنود وفقاً لآراء المحكمين. وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٤٨) بندًا، وكانت طريقة الإجابة عن بنود المقياس هى (نعم، أحياناً، لا).

ونتج عن الخطوة السابقة تعديل صياغة عدد من البنود، وحذف عدد آخر لم تصل نسب الاتفاق عليه إلى ٨٠ %، أو لأن مضمون البند مكرر، أو لإدراجه في بعد آخر؛ حيث تم حساب نسب الاتفاق بين المحكمين كالتالي:

$$\text{نسب الاتفاق} = \frac{\text{عدد البنود المتفق عليها}}{\text{العدد الكلي للبنود}} \times ١٠٠$$

(*) يتوجه الباحثان بخالص الشكر إلى الأساتذة الذين قاموا بمهمة تحكيم المقياس والبرنامج، وهم: د. إيمان عبد الحليم، ود. نصرة منصور، من قسم علم النفس جامعة القاهرة، د. منال زكريا، ود. ولاء لبيب، ود. نجلاء محمد، من قسم التربية وعلم النفس بالقريات جامعة الجوف، ود. عزة صديق من جامعة حلوان.

واطمأن الباحثان إلى أن نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس والبعد الذي تنتمي إليه كانت مرتفعة؛ مما يعطى مؤشراً مبدئيًّا للصدق. وبناء

على الخطوات السابقة أصبح العدد النهائى لبنود المقياس موزعة على الأبعاد الأربعة هو (٤٨) بندًا كالتالي:

- البعد التاريخي ويشمل ١٤ بندًا، تدور معظمها حول الأحداث التاريخية والمعالم السياحية بالمملكة والأصول التاريخية للأجداد وجغرافية المكة وموقعها وغيرها.
- البعد الثقافي ويشمل ١٢ بندًا، ويدور حول الفعاليات الوطنية والثقافة والأناشيد الوطنية فى المملكة واهمية متابعة أخبار البلد فى وسائل الإعلام والقضايا التراثية.
- البعد الاجتماعي ويشمل ١٥ بندًا، وتدور حول دور الأسرة فى تنمية الانتماء والتنشئة الاجتماعية والمشاركة فى الاحتفالات والعيد الوطنى والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية.
- البعد الديني ويشمل ٧ بنود، ويدور حول الدين والعقيدة والأخلاق والأماكن المقدسة بالمملكة والمساهمة فى أعمال الخير والتطوع والتبرعات وغيرها.

وروعي في صياغة البنود أن تكون كل البنود إيجابية وليس بها بنود معكوسة أو منفية أو سلبية، بمعنى أنها كلها تقيس الانتماء الوطني في الاتجاه الإيجابي، وذلك لما ثبت في بحوث سابقة أن لتلك الصيغ عيوب كثيرة؛ حيث تحدث خلطاً في الفهم لدى المشاركين عند الإجابة عنها.

كما تم وضع تعليمات للمقياس، وثلاثة بدائل للإجابة تتراوح بين "نعم" وتأخذ الدرجة (٣)، و"أحياناً" وتأخذ الدرجة (٢)، و"لا " وتأخذ الدرجة

(١). وعلى هذا تكون الدرجة العظمى = ١٤٤ (٣ X 48) درجة، وتكون الدرجة الصغرى = ٤٨ (١ X ٤٨)، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع الانتماء الوطني لدى الطالبة، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه.

كما تم وضع صحيفة البيانات الأولية في بداية المقياس واشتملت على عدد من البيانات مثل تاريخ التطبيق والعمر والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية للطالبة وغيرها، وتم تنقيح المقياس ومراجعته لغويًّا، ثم حساب الثبات والصدق، ثم التطبيق على العينة الأساسية.

الخصائص السيكومترية للمقياس، الثبات والصدق:

صدق المقياس: تحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال الآتي:

- **اتساق النتائج مع الفروض** التى وضعها الباحثان، حيث تحقق الفرض الأول جزئيًّا وتحقق الفرض الثاني كليًّا – كما سنرى فيما بعد عند عرض النتائج – كما أن البنود المستخدمة فى المقياس تعبر بالفعل عن المعنى الذي يتضمنه التعريف.
- **صدق المحكمين:** تم الاعتماد على صدق المحكمين المشار إليه في الفقرة السابقة عند إعداد الصورة الأولية للمقياس.
- **الصدق الظاهرى:** قام الباحثان بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة صغيرة (٥ طالبات)، وذلك للتأكد من سهولة ووضوح البنود والتعليمات.

- كما يعد تغير مستوى الانتماء الوطني للطالبات بعد تطبيق البرنامج بشكل دال عنه قبل تطبيق البرنامج في البعد الثقافي للانتماء مؤشراً **للصدق التجريبي** للبرنامج المستخدم.
- كما اعتمد الباحثان على مؤشر الصدق من الجذر التربيعى لمعامل الثبات (أو ما يسمى أحيانا الصدق الذاتى)؛ حيث بلغ ٠,٩١.
- **صدق البنود بطريقة الاتساق الداخلى:** وذلك عن طريق حساب الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس، بالبعد الذي ينتمي اليه، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

الجدول (١) معاملات ارتباط البند بالبعد الذي يندرج تحته

البعد التاريخي		البعد الثقافي		البعد الاجتماعي		البعد الديني	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	٠,٣٠	١	٠,٣٧	١	٠,٦٨(**)	١	٠,٣٠
٢	٠,٥٨(**)	٢	٠,٤٧(*)	٢	٠,٥٢(*)	٢	٠,٣١
٣	٠,٣١	٣	٠,٧٢(**)	٣	٠,٣٠	٣	٠,٨٢(**)
٤	٠,٣٠	٤	٠,٦٠(**)	٤	٠,٨٦(**)	٤	٠,٦٠(**)
٥	٠,٥٣(*)	٥	٠,٧٨(**)	٥	٠,٣٠	٥	٠,٦٤(**)
٦	٠,٣٩	٦	٠,٣٠	٦	٠,٣١	٦	٠,٧٨(**)
٧	٠,٣٠	٧	٠,٥١(*)	٧	٠,٣٠	٧	٠,٦١(**)
٨	٠,٣٠	٨	٠,٤٧(*)	٨	٠,٥٢(*)		
٩	٠,٥٣(*)	٩	٠,٧١(**)	٩	٠,٧٧(**)		
١٠	٠,٨٤(**)	١٠	٠,٦٧(**)	١٠	٠,٣٧		
١١	٠,٤٠	١١	٠,٣٠	١١	٠,٨٠(**)		
١٢	٠,٧٥(**)	١٢	٠,٦٩(**)	١٢	٠,٦٥(**)		
١٣	٠,٣١			١٣	٠,٣٠		
١٤	٠,٦٠(**)			١٤	٠,٦٧(**)		
				١٥	٠,٨٤(**)		

(**) ارتباط دال عند ٠,٠١ (*) ارتباط دال عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (١) أن معاملات الارتباط بين كل بند من بنود المقياس بالبعد الذي ينتمي إليه معظمها دالة سواء عند ٠,٠١ أو عند ٠,٠٥

، على الرغم من انخفاض معامل الارتباط لبعض البنود،الذى قد يرجع من وجهة نظر الباحثيْن إلى صغر حجم العينة، ولكن بصفة عامة معظمها يشير إلى درجة مقبولة من الصدق. أما بالنسبة لدرجة ارتباط البند بالدرجة الكلية فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢) ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس ككل

البعد التاريخي			البعد الثقافي			البعد الاجتماعي			البعد الديني		
رقم البند في البُعد	رقم البند في المقياس	معامل الارتباط	رقم البند في البُعد	رقم البند في المقياس	معامل الارتباط	رقم البند في البُعد	رقم البند في المقياس	معامل الارتباط	رقم البند في البُعد	رقم البند في المقياس	معامل الارتباط
١	١	٠,٣١	١	١٥	٠,٥٨(**)	١	٢٧	٠,٦٢(**)	١	٤٢	٠,٤٥(*)
٢	٢	٠,١٥	٢	١٦	٠,٢٢	٢	٢٨	٠,٤٥(*)	٢	٤٣	٠,٣٠
٣	٣	٠,٣٢	٣	١٧	٠,٦٥(***)	٣	٢٩	٠,٣١	٣	٤٤	٠,٧٢(***)
٤	٤	٠,٣٠	٤	١٨	٠,٧٧(***)	٤	٣٠	٠,٧٠(***)	٤	٤٥	٠,٤٣(*)
٥	٥	٠,٤٥(*)	٥	١٩	٠,٦٢(*)	٥	٣١	٠,٣٠	٥	٤٦	٠,٨١(***)
٦	٦	٠,٣٣	٦	٢٠	٠,٣٠	٦	٣٢	٠,٣٣	٦	٤٧	٠,٥٨(**)
٧	٧	٠,٣٢	٧	٢١	٠,٥١(**)	٧	٣٣	٠,٣٢	٧	٤٨	٠,٣٢
٨	٨	٠,٣٠	٨	٢٢	٠,٣١	٨	٣٤	٠,٤٤(*)			
٩	٩	٠,٥٦(**)	٩	٢٣	٠,٥٥(**)	٩	٣٥	٠,٨٠(***)			
١٠	١٠	٠,٧٦(***)	١٠	٢٤	٠,٥١(**)	١٠	٣٦	٠,٣٣			
١١	١١	٠,٣٢	١١	٢٥	٠,١٠	١١	٣٧	٠,٦٢(**)			
١٢	١٢	٠,٥٢(**)	١٢	٢٦	٠,٦٣(**)	١٢	٣٨	٠,٥٥(**)			
١٣	١٣	٠,١٢				١٣	٣٩	٠,٦٧(***)			
١٤	١٤	٠,٥٤(**)				١٤	٤٠	٠,٦٦(***)			
						١٥	٤١	٠,٦٩(***)			

(*) دال عند ٠,٠٥ ، (**) دال عند ٠,٠١ ، (***) دال عند ٠,٠٠١

صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلى: عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية، ويوضحها الجدول التالي معاملات الارتباط:

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الانتماء

البعد	ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
التاريخي	٠,٣٢
الثقافي	٠,٢١
الاجتماعي	٠,٥٥ (*)
الديني	٠,٣٧

(*) دال عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول (٣) أن معامل الارتباط بين درجة البعد الاجتماعي للمقياس والدرجة الكلية دال عند مستوى ٠,٠٥، مما يدل على مؤشر الصدق لهذا البعد، وربما لم يصل باقى الأبعاد لمستوى مرتفع من الارتباط بسبب حداثة المقياس، وأنه لم يستخدم من قبل، وكذلك صغر حجم العينة التي طبق عليها المقياس، وعلى كل حال نحتاج إلى مزيد من الدراسات للتحقق من الصدق.

ثبات المقياس:

- تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوع وبلغ الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٤ وهو دال عند ٠,٠٠١ .
- كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل وللأبعاد الأربعة، وجميعها فى الحدود المقبولة للثبات، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التاريخي	٠,٦٨
الثقافي	٠,٧٧
الاجتماعي	٠,٨١
الديني	٠,٧٠

الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩١

وبذلك تبين للباحثين أن بنود المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات إلى حد كبير.

البرنامج التدريبي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج بصفة عامة إلى تعزيز الانتماء الوطني للطالبة السعودية، والتي تتمثل في الأبعاد الأربعة، البعد التاريخي، والبعد الثقافي والبعد الاجتماعي، والبعد الديني. حيث قام الباحثان بإعداد هذا البرنامج؛ بهدف تنمية الانتماء الوطني لعدد من طالبات قسم الطفولة المبكرة، بكلية العلوم والآداب بالقريات جامعة الجوف.

الأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي:

١- تعريف الطالبات بمفهوم الانتماء الوطني وأهم مكوناته.

٢- مساعدة الطالبات على معرفة أدوارهن تجاه وطنهن ومجتمعهن.

ولتحقيق ذلك تم تنفيذ عدد من الأنشطة والفقرات والمواقف لتنمية وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات السعوديات، وكان مضمون هذه المواقف يشمل فقرات مثل:

١. الفخر والاعتزاز بالدين واللغة والوطن.
٢. التمسك بالعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية.
٣. الاعتزاز بثقافة وتراث الوطن.
٤. التعرف على أهمية الوطن دينيًّا وتاريخيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا.
٥. فهم الطالبات لأهمية دورهن في تحقيق التقدم والنهضة لبلادهن.

وتم اختيار الاستراتيجيات الملائمة للتطبيق مع الطالبات والتي تخدم أهداف البرنامج مثل المناقشة، وعرض صور المعالم السياحية والأثرية، والنشيد الوطني للمملكة، وخريطة العالم، والمتاهات.

مصادر الحصول على محتوى البرنامج المستخدم:

شملت عدة مصادر مثل الإطار النظرى في موضوع الانتماء الوطني، وتم الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات سواء العربية أم الأجنبية، المرتبطة بالبحث. بالإضافة إلى الاطلاع على محتوى فهارس كتب الدراسات الاجتماعية فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمدارس الحكومية والتعرف على مضمون ما يقدم فيها.

بعض الاعتبارات التى روعيت في أثناء إعداد البرنامج:

١. التركيز على أبعاد الانتماء الوطني، حيث الأبعاد الواجب تنميتها لدى الطالبة السعودية وهي (البعد التاريخي– البعد الديني- البعد الثقافي– البعد الاجتماعي).
٢. اتباع أسلوب الحوار والمناقشة والمحاضرة مع الطالبات.
٣. تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها، ومدتها.
٤. تحديد الأنشطة المناسبة وفقًا لاهتمامات الطالبات لتنمية الانتماء من خلال الأبعاد السابق تحديدها، وتضمنت الفقرات خرائط وعروض تقديمية ومواقف تظهر الانتماء ونموذج مجسم للكرة الأرضية ومتاهات وصور المعالم السياحية وغيرها.

٥. تصميم الصيغة المبدئية المقترحة للبرنامج التدريبي لتعزيز الانتماء الوطني ثم عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس، ثم عمل التعديلات.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج فى صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة التربية وعلم النفس وهم نفس محكمي المقياس، وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج للتطبيق على أفراد العينة والتأكد من دقة الإجراءات، ووفقاً لتعليمات المحكمين أجريت التعديلات المطلوبة، ومن ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

تحديد محتوى البرنامج:

تم تصميم محتوى البرنامج في صورة جلسات مع الطالبات، تشمل كل جلسة فقرة أو بند من مجالات متعددة لتعزيز الانتماء الوطني للطالبة السعودية. كما تم تحديد الأسس الاجتماعية والنفسية والتربوية لبناء البرنامج، والتي روعي في اختيار محتواها تعزيز الانتماء الوطني للطالبة، ومراعاة إعداد الفقرات والأدوات مسبقا مثل الخرائط ونموذج الكرة الارضية والمتاهات وعرض تقديمي وغيرها، وتحديد الموعد والمكان الذي سيطبق به البرنامج . وتم تحديد المدى الزمني للبرنامج ككل ولكل جلسة على حدة، حيث قام الباحثان بإعداد وتنفيذ (٢٤) جلسة إرشادية للطالبات، استغرقت (٨) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًّا، وتراوحت مدة الجلسة بين (٣٠-٤٥) دقيقة، وتم تنفيذ جلسات البرنامج بالقاعات الدراسية. وتم مراعاة الآتي –

مناسبة الجلسات لأوقات المتاحة بين المحاضرات للطالبات وللباحثة.

– تنوع فقرات وأنشطة البرنامج، وذلك لتقليل الشعور بالملل في أثناء الجلسة.

الفنيات المستخدمة فى البرنامج:

– **فنيات المحاضرة:** تقديم معلومات مبسطة وواضحة للطالبات حول الانتماء الوطني.

– **الحوار والمناقشة:** تبادل الرأي حول موضوع المحاضرة وتوضيح بعض النِّقاط، والرَّد على أسئلة الطالبات بهدف تشجيعهنَّ على المشاركة والتَّفاعُل الإيجابي في المناقشة.

– **إعادة تشكيل البناء المعرفي** حول مفهوم الانتماء الوطني: الوظيفة الأساسية لهذه الفنية هي إعطاء الطالبات أفكار ومعتقدات صحيحة حول الانتماء الوطني.

– **التعزيز الإيجابي:** وتم ذلك للطالبات الأكثر مشاركة سواء في الواجب المنزلى مثل جمع صور للمناطق السياحية والأثرية بالمملكة أو ذوات الدافعية العالية أثناء الجلسات.

– **الواجبات المنزلية:** تكليف الطالبات بالقيام ببعض الواجبات في ختام كل جلسة، بهدف مساعدتهن على تعميق وتعزيز الانتماء الوطني وبناء الاتجاهات الإيجابية نحو الوطن، وذلك بالقيام بالواجبات المنزلية التي تتضمن وضع تصور لما يجب عليهن عمله عند مواجهتهن لبعض المواقف.

– **العصف الذهني:** إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار حول الموضوع المطروح في الجلسة.

- **التغذية الراجعة:** تزويد الطالبات بمعلومات عن أدائهن بشكل مستمر لمقارنة أدائهن الفعلي بالأداء الأمثل؛ وذلك لمساعدتهن في تعديل مفهوم الانتماء الوطني وترسيخه في أذهانهن.

مراحل تطبيق البرنامج التدريبي:

يتكون البرنامج التدريبي المستخدم من أربع مراحل رئيسة، وهي:

- مرحلة البدء: وتم من خلالها التَّعارف والتَّمهيد للبرنامج والتَّعريف بماهيَّة الانتماء الوطني وشرح أهداف البرنامج وإطار العمل فيه، حيث يستغرق ذلك الجلسة الأولى.
- مرحلة التطبيق الفعلي للجلسات: وتهدف الجلسات في هذه المرحلة إلى تنمية الانتماء الوطني باستخدام فنيَّات وأنشطة؛ وتزويد الطالبات بالمعلومات لتحسين وتعزيز الانتماء الوطني لديهن.
- المرحلة الختامية: ويختتم بها البرنامج وأهدافها تلخيص ما تم به من خطوات، وتقييم البرنامج، وإبراز ما كان به من نقاط للتأكيد عليها، وتمّ ذلك في الجلسة الأخيرة منه.
- مرحلة المتابعة وهي بعد شهر من تطبيق البرنامج.

وصف مختصر للبرنامج:

يتضمن البرنامج الحالي (٢٤) جلسة تدريبية، بواقع (٣) جلسات أسبوعيًّا، لمدة (٨) أسابيع، مدة الجلسة حوالي من (٣٠ – ٤٥) دقيقة، وتم تطبيقه على عدد من الطالبات، في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٣ هـ. وتم إعداد هذا البرنامج بعد الرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع

والدراسات في هذا المجال، ويستخدم فيه عدد من الفنيات والأساليب لتنمية الانتماء الوطني؛ مثل المناقشة، والمناظرة، والعرض التقديمى، والنمذجة، وتبادل الأدوار، وفيما يلي عرض مختصر للجلسات، أما تفاصيل كل جلسة فسوف ترفق بالملاحق ملحق رقم (٣):

الجلسة **الأولى**: التعارف والتهيئة وتطبيق القياس القبلي.

الجلسة **الثانية**: توضيح معنى مفهوم الانتماء الوطني.

الجلسات **من الثالثة حتى العاشرة**: عرض تقديمي عن دور الأسرة في بث أهمية الانتماء الوطني للأبناء.

الجلسات من **الحادية عشرة حتى العشرين**: تقوم الطالبات بفحص فهارس كتب الدراسات الاجتماعية فى الصفوف الابتدائية والمتوسطة.

الجلستان **الحادية والعشرون والثانية والعشرون**: عرض قصص ملاحم تاريخية لأبطال بذلوا تضحيات من أجل الوطن، تحمل مضمون الانتماء الوطني ومعرفة رأي الطالبات فيها. كما تم التمهيد للطالبات بقرب انتهاء جلسات البرنامج من خلال مراجعة عامة لأهداف البرنامج.

الجلسة **الثالثة والعشرون** (قبل الأخيرة): قامت الطالبات بتقييم الإيجابيات والسلبيات التي لديهن للبرنامج، والجلسات، وطريقة التدريب، ومدى الفائدة التي حققنها، والمقترحات للتعديل، وما يرونه من وجهة نظرهن.

الجلسة **الرابعة والعشرون** (الأخيرة): تطبق الباحثة مقياس الانتماء الوطني التطبيق البعدي، وأن تجيب الطالبات بدقة عن المقياس وذلك لإتمام القياس البعدي للبرنامج تمهيدا لمقارنته بالقياس القبلي في خط الأساس ومعرفة الفروق بين لبقياسين ومدى التحسن الذي طرأ على مستوى الانتماء لديهن.

جلسة المتابعة بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، وتم فيها القياس التتبعي.

المرفقات التي استخدمت مع البرنامج:

- مقياس الانتماء الوطني، إعداد الباحثين الحاليين ذياب الشراري وصفاء إسماعيل، وتم تطبيقه ثلاث مرات؛ فى الجلسة الأولى قياس قبلي، وفي الجلسة الأخيرة قياس بعدي، وبعد شهر في المتابعة.
- عرض تقديمي عن معنى الانتماء الوطني وأهميته ودور الأسرة.
- صور وبطاقات لأماكن سياحية وتاريخية معروفة بالمملكة. وموعد تقديمها فى الجلسة الرابعة.
- النشيد الوطني السعودى مكتوبًا ومسموعًا، وموعد تقديمه الجلسة الثامنة.
- المواقف الافتراضية التى يتم تقديمها فى الجلسة الحادية عشرة وهي مواقف للانتماء الوطني في شكل اسئلة اختيار من متعدد، تجيب عنها الطالبات. وعددها (٢٧) موقفًا، تتخيل الطالبة نفسها في الموقف وكيف تتصرف.
- بعض فهارس كتب الدراسات، وكتب التاريخ والجغرافيا، التي يدرس منها التلاميذ فى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

تقييم أثر البرنامج:

تم التعرف على مدى فاعلية البرنامج من أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق، وبعد المتابعة من خلال مقارنة درجاتهن على مقياس الشعور بالانتماء قبل التطبيق وبعده، ومقارنة درجاتهن بعد التطبيق وبعد فترة المتابعة.

الخطوات التي اتبعها الباحثان أثناء سير البحث:

١. قام الباحثان بتطبيق مقياس الشعور بالانتماء على (٢٠) طالبة من قسم الطفولة المبكرة، القياس القبلي.

٢. بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج (٢٤ جلسة)، قام الباحثان بتطبيق مقياس الشعور بالانتماء القياس البعدي، ثم التطبيق مرة ثالثة بعد فترة المتابعة لمدة شهر القياس التتبعي.

٣. استخدام الباحثان بعض الأساليب الإحصائية للتحقق من الفروض، مثل اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين القياس القبلي والبعدي، والبعدي والتتبعي.

٤. وبعد الاطمئنان لأداة البحث والبرنامج التدريبي، تم جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لها، تمهيدا للتوصل إلى عدد من النتائج.

التحليلات الاحصائية:

- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجة على المقياس.
- حساب اختبار (ت) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي.
- حساب اختبار (ت) للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي.
- اختبار مان ويتنى Mann – Whitney

نتائج البحث:

أولًا: نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات الطالبات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني وأبعاده قبل تطبيق البرنامج وبعده، وذلك لصالح القياس البعدى. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann – Whitney

جدول (٥) اختبار مان ويتنى للفروق بين القياسين القبلى والبعدى في مقياس الانتماء

الأبعاد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
١- التاريخي القبلي البعدي	٢٢,٢٢ ١٨,٧٨	٤٤٤,٥ ٣٧٥,٥	-٠,٩٤	٠,٣٤ غير دال
٢- الثقافي القبلي البعدي	١٧,٨٨ ٢٣,١٢	٣٥٧,٥ ٤٦٢,٥	-٢,٢٤	٠,٠٢ دال
٣- الاجتماعي القبلي البعدي	١٩,٨٠ ٢١,٢٠	٣٩٦,٠ ٤٢٤,٠	-٠,٣٨	٠,٧ غير دال
٤- الديني القبلي البعدي	١٩,٧٢ ٢١,٢٨	٣٩٤,٥ ٤٢٥,٥	-٠,٤٤	٠,٦٦ غير دال
الاجمالى القبلي البعدي	٢١,٦٢ ١٨,٣٨	٤٣٢,٥ ٣٨٧,٥	-٠,٦١	٠,٥٤ غير دال

ويتضح من الجدول (٥) أن الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى في مقياس الشعور بالانتماء الوطني لعينة البحث غير دالة فى جميع الأبعاد ما عدا البعد الثقافي، فقد ظهرت فروق دالة بين القياسين القبلى والبعدي ، حيث بلغت قيمة **2.24-** (**Z**) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٢ . وبالتالي فإن هذه النتيجة تبين تحقق الفرض الأول جزئيًّا فقط في البعد الثقافى فقط للانتماء الوطني، وسوف تتم مناقشة هذه النتيجة بالتفصيل في الجزء الخاص بمناقشة النتائج.

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها الإحصائية لدرجات الطالبات على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الانتماء الوطني

البعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التاريخي	١٧,٠٠	٢,٤٣	١٦,٣٥	٢,٣٧	٠,٨٦	٠,٣٩ غير دال
الثقافي	١٥,١٠	٢,٧١	١٧,٢٥	٣,٤٦	٢,٠١	٠,٠٥ دال
الاجتماعي	١٨,٥٠	٣,٤٧	١٨,٤٥	٣,١٠	**٠,١٥ –**	٠,٨٨ غير دال
الديني	٨,٦٠	٢,١٠	٨,٦٥	١,٨٧	**٠,١٠ –**	٠,٩٣ غير دال
الإجمالي	٦٠,٨٥	١٠,٠٥	٥٨,٧٠	٨,١٤	٠,٧٤	٠,٤٦ غير دال

ويتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق بين المتوسطات للقياس القبلي والبعدي للمقياس ككل وعلى كل بعد من أبعاده ما عدا البعد الثقافى، بمعنى أن درجات الطالبات فى بالانتماء لم تزداد في التطبيق البعدي عنها فى القبلي سوى فى البعد الثقافى فقط. وبهذا يتم قبول الفرض الأول جزئيًا والذي ينص على" وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الشعور بالانتماء"، وعدم وجود هذه الفروق بالنسبة للأبعاد الثلاثة الأخرى (التاريخي والاجتماعي والديني) يمكن تفسيره بأن الطالبات لسن في حاجة إلى تعزيز الانتماء الوطني في هذه الأبعاد الثلاثة التاريخية والاجتماعية والدينية لأنها مرتفعة من البداية، بينما لا بد من توجيه انتباههن إلى الناحية الثقافية والتركيز عليها حيث إنها هى البعد الوحيد الذى أظهر فروقًا بين القياسين القبلى والبعدي، حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٠١ ، بدلالة ٠,٠٥ ، مما يعنى أن درجة انتماء الطالبات قد تحسنت فى

التطبيق البعدى ، وأن فقرات البرنامج المستخدم كانت فعالة فى البعد الثقافى للانتماء.

ثانيًا: نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثانى على عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الشعور بالانتماء الوطني بعد تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي:

تم حساب اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية درجات الطالبات في التطبيقين البعدي والتتبعي للمقياس، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول(٧) المتوسطات والانحرافات وقيمة (ت) ودلالتها للتطبيقين البعدي والمتابعة

البعد	القياس البعدي		قياس المتابعة		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التاريخي	١٦,٣٥	٢,٣٧	١٦,٠٥	٢,٠١	٠,٤٣	٠,٦٦ غير دال
الثقافي	١٧,٢٥	٣,٤٦	١٤,٩٠	٣,٥٥	٠,٣٦	٠,٧١ غير دال
الاجتماعي	١٨,٤٥	٣,١٠	١٧,٣٠	٢,٣٢	١,٣٣	٠,١٩ غير دال
الديني	٨,٦٥	١,٨٧	٨,٢٥	١,٧٤	٠,٦٩	٠,٤٨ غير دال
الدرجة الكلية	٥٨,٧٠	٨,١٤	٥٦,٥٠	٨,٣٣	٠,٨٤	٠,٤٠ غير دال

ويتضح من الجدول (٧) تحقق الفرض الثاني، وهو عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية على التطبيقين البعدي والتتبعي للمقياس، وبهذا يتم قبول الفرض الثاني الذي نص على عدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الشعور بالانتماء.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة والتي بينت ثبات فاعلية البرنامج المستخدم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج، بأنه قد يرجع ذلك لطبيعة مكونات البرنامج التدريبي، حيث تمثلت أبعاده في الجوانب التاريخية والتي تم التأكيد عليها في البعد التاريخي، وكذلك معلومات عن سياحة المعالم والأماكن، والتي تلقت فيها الطالبة معلومات عن المناطق السياحية والأثرية المتعددة في المملكة وأهميتها ومميزاتها وكيفية الحفاظ عليها، ومن خلال البعد الثقافي، كما تعود النتائج السابقة أيضًا إلى اهتمام البرنامج التدريبي بالمعلومات الدينية بسبب تمتع المملكة العربية السعودية بأهم الشعائر الدينية على مستوى العالم الإسلامي (الحج والعمرة)، وإدراك الطالبة للاحتفالات الدينية وأهميتها، والتي أكدت عليها أنشطة البعد الديني، أيضًا تبسيط معلومات عن الفعاليات الثقافية في البعد الثقافي بأسلوب وأنشطة تتناسب مع طبيعة الطالبات، جعل هناك تأثيرًا إيجابيًّا في تعزيز الانتماء الوطني لديها بمقارنته بالنتيجة قبل تطبيق البرنامج. كما أكد البعد الاجتماعي للبرنامج على أهمية دور الأسرة فى تنمية الانتماء الوطني من خلال العرض التقديمي الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

مناقشة النتائج:

كشفت النتائج عن الفاعلية الجزئية للبرنامج المستخدم فى تنمية وتعزيز الانتماء الوطني لدى العينة، حيث ظهرت الفروق فى البعد الثقافى للانتماء الوطنى فقط، بينما لم تظهر فاعلية البرنامج فى باقى الأبعاد (التاريخي والاجتماعي والديني) كذلك فإن شعور الطالبات بالراحة النفسية والرضا عن أنفسهن عندما يقمن بأداء أدوارهن تجاه مجتمعهن وبلدهن بصفة عامة كان تعزيزًا وتدعيمًا للاستمرار فى سلوكهن كما اتضح ذلك فى المتابعة.

وتتعارض نتائج البحث الراهن جزئيًّا مع عدد من الدراسات السابقة والتي أشارت الي فاعلية البرامج المستخدمة في تنمية المواطنة وقيمها ومفاهيمها مثل دراسة (فلاتة والأنصاري، 2020).

ومن العرض السابق لنتائج البحث التي تم الإجابة فيها عن سؤاليّ البحث؛ اتضح تحسن درجات أفراد العينة في التطبيق البعدي مقارنة بدرجاتهن في التطبيق القبلي على مقياس الانتماء الوطني فى البعد الثقافى فقط، بينما لم يتبين فروق فى باقى الأبعاد (التاريخي- الاجتماعي- الديني)، وتشير هذه النتائج إلى أن برنامج تعزيز الانتماء الوطني المستخدم في البحث الراهن ساهم في زيادة مستوى البعد الثقافى للانتماء الوطني لدى الطالبات.

ويمكن تفسير هذا التحسن فى الجانب الثقافى للانتماء في ضوء طبيعة الفقرة الثقافية فى البرنامج التدريبي وما احتواه من معلومات ساهمت في اكتساب الطالبات أنماط سلوكية هدفت إلى تعزيز مشاعر الانتماء للوطن. كما يمكن أن ترجع نتائج البحث أيضًا إلى تركيز البرنامج على مجموعة من

المحاور كالأهمية الدينية للمملكة العربية السعودية بالنسبة لمسلمي العالم، والموقع الجغرافي المتميز والمعالم التاريخية الموجودة في المملكة، وقد تم تقديم هذه المعلومات بطريقة تعزز لديهن مشاعر الانتماء والاعتزاز بالوطن.

كما أن اهتمام البرنامج بتوعية الطالبات إلى أهمية دورهن في المحافظة على الوطن وتنميته، واحتواء البرنامج أيضا على أنشطة متعددة تحقق هذا الهدف ساهم في تحسن مستوى الانتماء الوطني من خلال الرفع من مستوى فعاليتهن الذاتية وحثهن على تحقيق ذواتهن ليكونوا أفرادا منتجين ولهن دور إيجابي في خدمة الوطن.

وتتفق نتائج البحث الراهن–جزئيًّا–مع دراسة كل من العطار (٢٠١٩) ومحمد (٢٠١٥) التي دلت على أهمية تعزيز قيم المواطنة لما لها من أثر في تشكيل شخصية المواطن وإعداد المواطن الصالح القادر على النهوض بالوطن ونموه ، كما اتفقت جزئيًّا أيضا مع دراسة عبد العزيز (٢٠١٧ ، ٢٢٠) التي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات أخرى غير التعليم التقليدي لتعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد، كما اتفقت جزئيًّا مع دراسة عاشور (٢٠٠٩) التي دلت على الأثر الإيجابي لبرنامجهما الذي ركزا فيه على ثلاثة أبعاد لتعزيز الهوية الوطنية وهي: البعد الاجتماعي والديني والتاريخي.

وعن العوامل التى ساعدت على وضوح الفرق بين التطبيقين القبلى والبعدى فى البعد الثقافى للانتماء الوطني؛ فكانت من وجهة نظر الباحثين كالتالي: التعاون الواضح من الطالبات في تطبيق البرنامج. وزيادة دافعية الطالبات لاستكمال الجلسات والتزامهن بالمواعيد. وطول مدة وعدد

الجلسات (٢٤ جلسة خلال ٨ اسابيع بواقع كل أسبوع ٣ جلسات). والاستبصار والوعي لدى الطالبات والشعور بالمسؤولية. وإدراك عواقب انخفاض الشعور بالانتماء ومدى تأثيره السلبي على كافة جوانب الحياة. والدقة فى تنفيذ التعليمات والإرشادات والواجبات المنزلية.

ونستخلص مما سبق أن الانتماء كأحد الحاجات الأساسية لدي الفرد هو المسؤول عن تشكيل العديد من مشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكه، ومن شأنه أن يكون دافعًا لتشكيل سلوك المشاركة السياسية لدي الفرد، مما يدعم ويقوي مشاعر الانتماء لديه، ويزيد من رضاه عن علاقاته الاجتماعية داخل الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

كما أن للجامعة كمؤسسة تربوية دورًا رئيسيًّا في تنمية الانتماء الوطني للطالبة السعودية، حيث إن الجامعة مؤسسة تربوية تحقق أهداف اجتماعية في إعداد الطالبات للمواطنة الصالحة وهذا من أهم القضايا التي يجب أن تركز عليها المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات، وهذا ما سعى البحث الراهن لتحقيقه من خلال تقديمها للبرنامج المقترح لتعزيز وتنمية الانتماء الوطني للطالبة السعودية.

التوصيات والمقترحات: بناء على نتائج البحث الراهن يمكن صياغة بعض التوصيات والمقترحات كالتالي:

١- توجيه المختصين في مجال التربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام بمثل هذه البرامج التدريبية لما لها من دور فعال في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء لدى الطلبة والطالبات.

٢- إعداد دورات تدريبية للآباء والمعلمين كوسيلة لتعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب والنشء بمناهج التعليم المختلفة عن طريق تطوير المقررات فى الخطط الدراسية بالمملكة العربية السعودية .

٣- استحداث تدريس مقرر التربية الوطنية بمختلف كليات جامعة الجوف.

٤- تنفيذ البرنامج الحالي الذي يختص بتعزيز الهوية الوطنية والانتماء الوطني على شريحة أكبر من الطلبة والطالبات في مراحل عمرية مختلفة.

الجهات المتوقع استفادتها من نتائج البحث الراهن

- المؤسسات التربوية والتعليمية وفي مقدمتها الجامعات السعودية.
- وزارة التربية والتعليم والمسؤولون عن بناء المناهج الدراسية.
- وزارة الداخلية
- المعاهد الثقافية والدينية.
- وزارة الإعلام.
- جمعيات خدمة المجتمع.

خاتمة البحث:

وفي ختام البحث يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل إلى جامعة الجوف، ممثلة بعمادة البحث العلمي على تمويل ودعم هذا البحث - رقم المشروع البحثي (**DSR2021-SS-11**) - ونتمنى أن يكون قد حقق الأهداف المنوطة به، ويعود بالنفع على المجتمع السعودي وخاصة فئة الشباب الجامعي.

مراجع البحث

أولًا: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، حنان، السلامات، خير، الروقي، راشد؛ حسن، حنان ؛ الحارثي، سها (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، مجلة البحث العلمي فى التربية ، العدد ٢١ ، الجزء ١٣ ، ٤١٨- ٤٤١. .
- أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، ٢ ، ١٠ ، ٣٦٨-٣٩٣.
- أبو المجد، مها (٢٠١٨). تربية المواطنة لدى الطفل من وجهة نظر معلمًات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، 29،116 ، 147-182.
- أبو شنب، منى (٢٠١٥). الأمن النفسي والرضا عن المناخ الجامعي كمتغيرين منبئين بالانتماء الوطني لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع٦٠، ١٣١- ٢٠٠.
- الصمعاني، نهى (٢٠١٠). تشكيل الهوية عند مراهقي البدون في الكويت: دراسة اجتماعية في محافظة الجهراء، *رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية*، الأردن .
- أبو النيل، هبة الله (٢٠١٠). الانتماء الاجتماعي والرضا عن الحياة وقيمة الإصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية، *دراسات عربية فى علم النفس*، مج٩، ع١.
- أبو فودة، خضر(٢٠٠٦). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبةالجامعيين في غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- أحمد ، مجدة (١٩٩١). دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسى والاجتماعي بين الطلبة والطالبات المتفوقين والطلبة والطالبات المتخلفين دراسياً وعلاقته بالانتماء. *مجلة دراسات نفسية*، ج.١، ١٢٥-١٣٩

- أحمد، أمل (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الدرامية و المنزلية لإكساب طفل الروضة الهوية الوطنية ، مجلة كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية ، ٣٢٩-٢٧٥ .
- آل مموذ، حصة، عبد الرحمن، أسماء (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الانتماء والمواطنة لدى عينة من أطفال مدينة أبيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣٢ ، ٢٠٥-٢٢٦.
- البادري، سعود، الكندي، سيف (٢٠٠٦). واقع الهوية الوطنية لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان في إطار المستويات والفروق التعليمية جنوب الباطنة أنموذجا، *مجلة العلوم الاجتماعية* (٥) ، ٥٠ ، 067-500.
- البكر، فهد (٢٠٠٨). *دور المدرسة في تعميق الانتماء للوطن*، مقال على الإنترنت.
- الجسار، سلوى، (٢٠٠٤). واقع برنامج إعداد معلم المرحلتين المتوسطة والثانوية في تحقيق الانتماء الوطني والمهني والاجتماعي لدي الطلبة المعلمين بكلية التربية في جامعة الكويت، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، ع ٩٩.
- الجمعان، صفاء (٢٠٠٦). الهوية الوطنية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة البصرة. *مجلة التربية والعلوم الاجتماعية*، ٣(٧) ٦٠٠ -٦٥٠.
- الحارثي، سها ، وآخرون (٢٠٢٠). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية ٢٠٣٠ في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي، *مجلة بحوث التربية النوعية* ، المجلد ٥٩ ، ٧١- ٩٣
- الزغبي، هيام ، طوالبة، صالح (٢٠١٧). أثر تدريس مادة التربية الوطنية لطلبة المرحلة الأساسية في المدارس في تنمية المفاهيم الوطنية وتحقيق المواطنة الصالحة لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين في الجزائر، *مجلة الرواق* ، العدد ٨ ، الصفحات – 369 380
- السبيعي، علي مثيب (٢٠١٩). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية(٢٠٣٠). مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٩ (٤)، ٨١- ١٥٨.

- السيد ، ماجدة مصطفى(٢٠١١). فاعلية نموذج تدريس لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال التربية الفنية ، *الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس،١٠١-٧٠ .
- السيد، عبير، وآخرون (٢٠٢١).فاعلية برنامج تدريبي مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد ٣٧ ، العدد ٢ ، فبراير، ١٣٥-١٧٦ .
- السيد، محمود(٢٠٠٦). من قضايا التربية علي المواطنة، أبحاث *الملتقي العربي الثالث للتربية والتعليم، التنمية المستدامة في الوطن العربي*، بيروت، 24-26 .
- الشعراوي، حازم (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني و الوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- العجيل، ناصر(٢٠١٥). فاعلية نموذج تدريس مقترح لتنمية الانتماء لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من خلال التربية الفنية بدولة الكويت. *مجلة عالم التربية*، ع 16 . ٥٢ ، ١ — ٤٢ .
- الفراج، حسن عبد الله (٢٠٠٨). دور التعليم العام فى تعزيز الانتماء الوطنى دراسة تطبيقية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة *دكتوراة غير منشورة* ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- القاعود، إبراهيم، الطاهات زايد، (٢٠٠٥). أثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ١٠ ، ٥.
- القحطاني، علي سعيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. رسالة دكتوراه .
- الكشكي، مجدة (٢٠١٣). الهوية الوطنية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق العولمة وقلق المستقبل لدى عينة من السعوديين، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، ع ٤٧، ٣٣٨ — ٣٨٦ .

- المالكي، منصور، و الأسمري؛ عبد الرحمن، وإسماعيل؛ نصرة، وعبد الفتاح، أسامة (٢٠٢٠). دور المشاركة في الأنشطة الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية لدى بعض فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالعاديين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية*، ع ٧٩، نوفمبر .
- المغربى، الطاهرة، (٢٠١٦). المحددات النفسية الاجتماعية للشعور بالانتماء فى مرحلة المراهقة المتأخرة لدى ثلاث ثقافات فرعية، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مج ٧٦، جزء ٣، ٩٩-١٧٠.
- النملة، عبد الرحمن (٢٠١٨). دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظره. *مجلة جرش للبحوث والدراسات*،٢ ، ١٩ ، 11-45.
- باظة، آمال عبدالسميع،(٢٠١١).مقياس الشعور الانتماء الوطني والقومي العربي لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- بهجات، ريم (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة ، *مجلة كلية رياض الأطفال*، جامعة الإسكندرية ، ٢١ ، ٧، 460-385.
- حسين، هنادي (٢٠١٧). برنامج تعليمي لتنمية بعض مفاهيم المواطنة ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ٦ (١٢)، ١- ١٣.
- حمايل، عبد أحمد (**٢٠١١**). دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، *رسالة ماجستير* ، جامعة الشرق الأوسط.
- خريبة، صفاء (٢٠١١). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة، *مجلة دراسات عربية فى علم النفس*، ١٠ (٤)، ٦٤١-٦٩٩.
- شكيب، شعلة (٢٠٠٢). دور الأسرة في تعزيز المواطنة، ورقة عمل مقدمة في *مؤتمر التربية للمواطنة* ، أبريل ، ٢٠٠٢.

- عاشور، وفاء (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى كلية التربية.
- عبد العزيز، هند، (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، يناير، ع٨٧، ٢١٧- ٢٤٣.
- عبد الملاك، سوزان (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة الروضة أثناء الخدمة في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة وأثره على الانتماء الوطني لطفل الروضة، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*. ع. ٨٥، ج. ١، أكتوبر ، ٢٠١٣ ، ١٦٣- ٢٠٠.
- علي، عبير، و الزبيدي، محمد ، وكيشار، أحمد ،والغامدي، محمد، والمالكي، عطية (٢٠٠٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. *مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج*، ٧٦ ، 2281.٢٢٤٩
- عمادة خدمة المجتمع بجامعة الجوف ، محاضرة بعنوان: الانتماء للوطن فى الشريعة الإسلامية ، تم عقدها لمنسوبي الجامعة على برنامج زووم ، بتاريخ ١٤٤٣/٦/٢٢
- قطناني، محمد (٢٠٠٩). *الانتماء والقيادة الشخصية لدى الموهوبين والعاديين*. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- قنديل، محمد (٢٠١٠). قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار، *المؤتمر العلمي الثاني عشر، حال المعرفة التربوية المعاصرة – مصر أنموذجا* ، 154- 179 .
- مظلوم، مصطفى ، و عبد العال، تحية، (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الانتماء لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية ببنها* ، العدد ٩١ ، يوليو ، ج ٣، ٢٩٩-٣٤٨

- محمد، صفاء أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم فى تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد ١٦ ، العدد ٤ ، ديسمبر ، ٥١-٧٨
- يحيى، هالة؛ صالح الدين، مها؛ عبده، وسام (٢٠٠٤). دور القصة الحركية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة كلية التربية بجامعة بنها*، ٥ ، ٢٦، 535- 550.

ثانيًا :المراجع الأجنبية :

- Alqahtani ,H. (2017). Educational program for the development of some citizenship concepts and its role in strengthening the intellectual security among students with intellectual disabilities. *International Interdisciplinary Journal of Education*, 6(12), 1-13.
- Barrett, M., Lyons, E., & Valle, A. (2004). The development of national identity and social identity processes: Do social identity theory and self-categorisation theory provide useful heuristic frameworks for developmental research? In M. Bennett & F. Sani (Eds.), *The development of the social self* , 159-188. New York, NY, US: Psychology Press.
- Chow,H.(2007). Sense of Belonging and Life Satisfaction among Hong Kong Adolescent Immigrants in Canada, *Journal of Ethnic and Migration Studies*, Vol. 33, No. 3.
- Davis, I., Fulp, M., Hutching, M. Ross, A.& Vari-Szilagy, I. (2001).Enterprising citizen's perception of citizenship education and enterprise education in England. *Education Review*, 53(3), 261-270.
- Domina, P. (2020). National identity , researchgate , publication, 338775182

- Falls, M. (2008). A Small Learning Community Intervention Targeting Sense of Belonging : Impacts on Student Engagements and Staff Perception and the influence of Autonomy., University of California.
- Habashi, J. (2019). Palestinian children: A transformation of national identity in the Abbas era, Fennia International Journal of Geography, 197(1),77-93
- https://alqabas.com/article/638714.
- Keenon, N.(2000).Citizenship Preparation for Adult ELS Learners.Available online https://www.ericdigests.org/1998-1/citizenship.htm .
- Mertan, B. (2011). Children's perception of national identity and ingroup/out-group attitudes: Turkish-Cypriot school children, *European Journal of Developmental Psychology* , 8(1), 74-86
- Lewis,K. and Hodges,S. (2015). Expanding the concept of belonging in academic domains: Development and validation of the Ability Uncertainty Scale**,** *Learning and Individual Differences*, Vol. 37, January,: 197–202.
- Malone,G., Pillow,D., and Osman,A.,(2012). The General Belongingness Scale (GBS): Assessing achieved belongingness, *Personality and Individual Differences*, 52 , 311–316.
- Muldoon, O., McLaughlin, K., & Trew, K. (2007). Adolescents' perceptions of national identification and socialization: A grounded analysis. British Journal of Developmental Psychology, 25 (4), 579 – 594.
- Newman , A. (2005). A sense of belonging :Greating a multicultural environment in a Predominantly white School, Proquest Publication .
- Orla T. Muldoon, O. & O'Donnell, A. Minescu,A. (2017). Parents' and children's understanding of their own and others' national identity: The

importance of including the family in the national group. Journal of community & Applied Social Psychology, 27(5), 115-129.

- Roffey,S.,(2013). Inclusive and exclusive belonging ,The impact on individual and community well-being, Educational & Child Psychology, Vol. 30 No. 1.
- Ostrove,J., Stewart,A., and Curtin,N., (2011). Social Class and Belonging: Implications for Graduate Students' Career Aspirations, Journal of Higher Education, Vol. 82, No. 6.
- Somitca, A., & Stan, C. (2019). The role of intergenerational learning in building national identity in children's patriotic education . Romanian Review of Geographical Education,8(1), 24-40.
- Stebleton,M., Soria,K., &Huesman,R., (2014). First-Generation Students' Sense of Belonging, Mental Health, and Use of Counseling Services at Public Research, Journal of College Counseling, April, Volume 17.
- Youngs, M. (2008). Extra curricular activity Participation and student reported sense of belongingness to school among alternative education students., Central Michigan University.

-

ÂwlA : AlmrAjç bAllγħ Alçrbγħ
-ĂbrAhym ،HnAn ،AlslAmAt ،xyr ،Alrwqy ،rAŝd ؛Hsn ،HnAn ؛ AlHArθy ،shA (2020). fAçlγħ brnAmj tçlymy mqtrH llÂnŝTħ Alfnγħ ltçzyz Alhwγħ AlwTnγħ lTfl AlrwDħ Alsçwdy fy Dw' rŵγħ 2030 ، mjlħ AlbHθ Alçlmy fŶ Altrbγħ ، Alçdd 21 ، Aljz' 13٤١٨ ، - 441. .
-Âbw AlHmAŶl ،ÂHmd çbd Almjyd (2019). dwr mnAhj Alçlwm fy tçzyz qym AlmwATnħ ldŶ TlAb AlmrHlħ AlAbtdAŶγħ bAlmmlkħ Alçrbγħ Alsçwdγħ ltHqyq ÂhdAf rŵγħ 2030 mn wjhħ nĎr mçlmy Alçlwm ، mjlħ jAmçħ Âm Alqry llçlwm Altrbwγħ wAlnfsγħ.٣٩٣-٣٦٨ ، ١٠ ، ٢ ،
-Âbw Almjd ،mhA (2018). trbγħ AlmwATnħ ldŶ AlTfl mn wjhħ nĎr mçlmAt ryAD AlÂTfAl fy Dw' rŵγħ Almmlkħ Alçrbγħ Alsçwdγħ ،mjlħ klγħ Altrbγħ ،jAmçħ bnhA ، ١١٦،٢٩ ،.182-147
-Âbw ŝnb ،mnŶ (2015). AlÂmn Alnfsy wAlrDA çn AlmnAx AljAmçyک mtγyryn mnbŶyn bAlAntmA' AlwTny ldŶ TlAb الγħ AlAqtSAd Almnzly bjAmçħ Almnwfγħ ،drAsAt çrbγħ fy Altrbγħ wçlm Alnfs ،rAbTħ Altrbwyyn Alçrb ،ç60١٣١ ،- 200.
-AlSmçAny ،nhŶ (2010). tŝkyl Alhwγħ çnd mrAhqy Albdwn fy Alkwyt: drAsħ AjtmAçγħ fy mHAfĎħ AljhrA' ،rsAlħ mAjstyr ، AljAmçħ AlÂrdnγħ ،AlÂrdn.
-Âbw Alnyl ،hbħ Allh (2010). AlAntmA' AlAjtmAçŶ wAlrDA çn AlHyAħ wqymħ AlĂSlAH kmtγyrAt mnbŶħ bAlmŝArkħ AlsyAsγħ ،drAsAt çrbγħ fŶ çlm Alnfs ،mj9 ،ç1.
-Âbw fwdħ ،xDr(2006). dwr AlĂçlAm Altrbwy fy tdçym AlAntmA' AlwTny ldŶ AlTlbħAljAmçyyn fy γzħ. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ ،jAmçħ AlÂzhr ،γzħ.
-ÂHmd ، mjdħ (1991). drAsħ mqArnħ lÂbçAd AltwAfq AlnfsŶ wAlAjtmAçŶ byn AlTlbħ wAlTAlbAt Almtfwqyn wAlTlbħ wAlTAlbAt Almtxlfyn drAsyA ً wçlAqth bAlAntmA'. mjlħ drAsAt nfsγħ ،j١٣٩-١٢٥ ،١-
-ÂHmd ،Âml (2017). fAçlγħ brnAmj qAŶm çlŶ AlÂnŝTħ AldrAmγħ w Almnzlγħ lĂksAb Tfl AlrwDħ Alhwγħ AlwTnγħ ،mjlħ klγħ ryAD AlÂTfAl ، jAmçħ AlĂskndryħ . ٢٧٥-٣٢٩ ،

-Āl mmwð ،HSħ ،ςbd AlrHmn ،ÂsmA' (2020). fAςlyħ brnAmj mqtrH ltnmyħ AlAntmA' wAlmwATnħ ldŶ ςynħ mn ÂTfAl mdynħ ÂbyA. drAsAt ςrbyħ fy Altrbyħ wςlm Alnfs-٢٠٥ ، ٣٢ ، .٢٢٦
-AlbAdry ،sςwd ،Alkndy ،syf (2006). wAqς Alhwyħ AlwTnyħ ldŶ Tlbħ AlSf AlHAdy ςŝr bslTnħ ςmAn fy ĂTAr AlmstwyAt wAlfrwq Altςlymyħ jnwb AlbATnħ ÂnmwðjA ،mjlħ Alςlwm AlAjtmAςyħ (5) ، ٥٠ ، .500-067
-Albڪr ،fhd (2008). dwr Almdrsħ fy tςmyq AlAntmA' llwTn ، mqAl ςlŶ AlAntrnt.
-AljsAr ،slwŶ ،(2004). wAqς brnAmj ĂςdAd mςlm AlmrHltyn AlmtwsTħ wAlθAnwyħ fy tHqyq AlAntmA' AlwTny wAlmhny wAlAjtmAςy ldy AlTlbħ Almςlmyn bklyħ Altrbyħ fy jAmςħ Alkwyt ،mjlħ drAsAt fy AlmnAhj wTrq Altdrys ، ς .99
-AljmςAn ،SfA' (2006). Alhwyħ AlwTnyħ wςlAqthA bAlAγtrAb Alnfsy ldŶ Tlbħ jAmςħ AlbSrħ. mjlħ Altrbyħ wAlςlwm AlAjtmAςyħ٣ ،(7) 600 -650.
-AlHArθy ،shA ، wĀxrwn (2020). Âθr tςzyz Alhwyħ AlwTnyħ wfqA lrŵyħ 2030 fy tHqyq AlÂmn Alnfsy lTfl AlrwDħ Alsςwdy ،mjlħ bHwθ Altrbyħ Alnwςyħ ، Almjld 59٧١ ، - 93
-Alzγby ،hyAm ، TwAlbħ ،SAlH (2017). Âθr tdrys mAdħ Altrbyħ AlwTnyħ lTlbħ AlmrHlħ AlÂsAsyħ fy AlmdArs fy tnmyħ AlmfAhym AlwTnyħ wtHqyq AlmwATnħ AlSAlHħ ldŶ AlTlbħ mn wjhħ nĎr Almdrsyn fy AljzAŶr ،mjlħ AlrwAq ، Alςdd 8 ، AlSfHAt 369 – 380
-Alsbyςy ،ςly mθyb (2019). tSwr mqtrH ltςzyz AlŝxSyħ AlwTnyħ Alsςwdyħ fy Dw' rŵyħ Almmlڪħ Alςrbyħ Alsςwdyħ(2030). mjlħڪ lyħ Altrbyħ jAmςħڪ fr Alŝyx ١٩ ،(4)٨١ ،- 158.
-Alsyd ، mAjdħ mSTfŶ(2011). fAςlyħ nmwðj tdrys ltnmyħ AlAntmA' ldŶ tlAmyð AlmrHlħ AlθAnwyħ mn xlAl Altrbyħ Alfnyħ ، Aljmςyħ AlmSryħ llmnAhj wTrq Altdrys ،jAmςħ ςyn ŝms . ٧٠-١٠١،
-Alsyd ،ςbyr ،wĀxrwn (2021).fAςlyħ brnAmj tdryby mqtrH bAstxdAm tknwlwjyA θlAθyħ AlÂbςAd fy tςzyz qym AlmwATnħ Alrqmyħ wAlhwyħ AlwTnyħ ldŶ ςynħ mn ÂTfAl AlrwDħ ðwy SςwbAt Altςlm AlnmAŶyħ ،Almjlħ Alςlmyħ

lklyħ Altrbyħ ، jAmçħ ÂsywT ، Almjld 37 ، Alçdd 2 ، fbrAyr ، ١٣٥-١٧٦ .

-Alsyd ،mHmwd(2006). mn qDAyA Altrbyħ çly AlmwATnħ ، ÂbHAθ Almltqy Alçrby AlθAlθ lltrbyħ wAltçlym ،Altnmyħ AlmstdAmħ fy AlwTn Alçrby ،byrwt . ٢٦-٢٤ ،

-Alŝçrawy ،HAzm (2008). Âθr brnAmj bAlwsAŶT Almtçddħ çlŶ tçzyz qym AlAntmA' AlwTny w Alwçy AlbyŶy ldŶ Tlbħ AlSf AltAsç. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ ،AljAmçħ AlĂslAmyħ ،γzħ.

-Alçjyl ،nASr(2015). fAçlyħ nmwðj tdrys mqtrH ltnmyħ AlAntmA' ldŶ tlAmyð AlmrHlħ AlmtwsTħ mn xlAl Altrbyħ Alfnyħ bdwlħ Alkwyt. mjlħ çAlm Altrbyħ ،ç 16 . 52 ١ ، – 42.

-AlfrAj ،Hsn çbd Allh (2008). dwr Altçlym AlçAm fŶ tçzyz AlAntmA' AlwTnŶ drAsħ tTbyqyħ çlŶ mdArs Altçlym AlçAm bmdynħ AlryAD ،rsAlħ dktwrAħ γyr mnŝwrħ ، jAmçħ nAyf Alçrbyħ llçlwm AlÂmnyħ.

-AlqAçwd ،ĂbrAhym ،AlTAhAt zAyd ،(2005). Âθ-r AlhyŶAt AlθqAfyħ f-y mHAfĎ-ħ Arb-d f-y trsyx AlAntmA' AlwTny ، mjlħ mŵt-ħ llbH-wθ wAldrAs-At.٥ ، ١٠ ،

-AlqHTAny ،çly sçyd (2012). fAçlyħ brnAmj ltnmyħ qym AlmwATnħ ldŶ tlAmyð AlSfwf AlçlyA fy AlmrHlħ AlAbtdAŶyħ bAlmmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،jAmçħ AlAmAm mHmd bn sçwd AlAslAmyħ. rsAlħ dktwrAh.

-Alkŝky ،mjdħ (2013). Alhwyħ AlwTnyħ kmtγyr wsyT fy AlçlAqħ byn qlq Alçwlmħ wqlq Almstqbl ldŶ çynħ mn Alsçwdyyn ، Almjlħ Alçlmyħ lklyħ AlĀdAb ،jAmçħ ÂsywT ،ç 47 ٣٣٨، – 386.

-AlmAlky ،mnSwr ،w AlÂsmry ؛çbd AlrHmn ،wĂsmAçyl ؛nSrħ ، wçbd AlftAH ،ÂsAmħ (2020). dwr AlmŝArkħ fy AlÂnŝTħ AlryADyħ fy tçzyz Alhwyħ AlwTnyħ ldŶ bçD fŶAt AltlAmyð ðwy AlAHtyAjAt AlxASħ mqArnħ bAlçAdyyn bAlmmmkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ. Almjlħ Altrbwyħ ،ç ٧٩، nwfmbr.

-AlmγrbŶ ،AlTAhrħ ،(2016). AlmHddAt Alnfsyħ AlAjtmAçyħ llŝçwr bAlAntmA' fŶ mrHlħ AlmrAhqħ AlmtÂxrħ ldŶ θlAθ θqAfAt frçyħ ،mjlħ klyħ AlĀdAb jAmçħ AlqAhrħ ،mj 76 ،jz' 3 ، ٩٩-١٧٠.

-Alnmlħ ،çbd AlrHmn (2018). dwr çmAdħ AlbrAmj AltHDyryħ fy jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ fy tnmyħ

Alhwyħ AlwTnyħ ldŶ TlbthA mn wjhħ nĎrh. mjlħ jrŝ llbHwθ wAldrAsAt ، ١٩ ، ٢٠.45-11
-bAĎħ ،ĀmAl ςbdAlsmyς،(2011).mqyAs Alŝςwr AlAntmA' AlwTny wAlqwmy Alςrby ldŶ AlmrAhqyn wAlŝbAb. AlqAhrħ: mکtbħ AlÂnjlw AlmSryħ.
-bhjAt ،rym (2015). fAςlyħ brnAmj qAŶm ςlŶ AlÂnŝTħ AlmtkAmlħ fy tnmyħ qym AlAntmA' wAlmwATnħ ldŶ Tfl AlrwDħ ، mjlħ klyħ ryAD AlÂTfAl ،jAmςħ AlĂskndryħ ، ٢١ ، ،٧.385-460
-Hsyn ،hnAdy (2017). brnAmj tςlymy ltnmyħ bςD mfAhym AlmwATnħ wdwrhA fy tςzyz AlÂmn Alfکry ldŶ AltlAmyð mn ðwy AlĂςAqħ Alfکryħ ،Almjlħ Altrbwyħ Aldwlyħ AlmtxSSħ ،dAr smAt lldrAsAt wAlÂbHAθ ٦ ،(12)١ ،- 13.
-HmAyl ،ςbd ÂHmd (2011). dwr ĂðAςħ Âmn Af Am fy tςzyz AlAntmA' AlwTny ldŶ AlTlbħ AljAmςyyn ،rsAlħ mAjstyr ، jAmςħ Alŝrq AlÂwsT.
-xrybħ ،SfA' (2011). AlςlAqħ byn Alςnf wAlAntmA' ldŶ Tlbħ AljAmςħ ،mjlħ drAsAt ςrbyħ fŶ ςlm Alnfs ١٠ ،(4) .٦٩٩-٦٤١ ،
-ŝkyb ،ŝςlħ (2002). dwr AlÂsrħ fy tςzyz AlmwATnħ ،wrqħ ςml mqdmħ fy mŵtmr Altrbyħ llmwATnħ ، Âbryl.٢٠٠٢ ،
-ςAŝwr ،wfA' (2009). fAςlyħ brnAmj mqtrH ltςzyz AlmwATnħ ldŶ ÂTfAl mrHlħ AlrwDħ fy Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ، rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrħ ،jAmςħ Âm AlqrŶ klyħ Altrbyħ.
-ςbd Alςzyz ،hnd ،(2017). fAςlyħ brnAmj qAŶm ςlŶ AstrAtyjyħ lςb AlÂdwAr fy tnmyħ qym AlmwATnħ ldŶ tlAmyð AlHlqħ AlÂwlŶ mn Altςlym AlÂsAsy ،mjlħ Aljmςyħ Altrbwyħ lldrAsAt AlAjtmAςyħ ،ynAyr ،ς87٢١٧ ،- 243.
-ςbd AlmlAk ،swzAn (2013). fAςlyħ brnAmj tdryby lmςlmħ AlrwDħ ÂθnA' Alxdmħ fy Dw' bςD AlAtjAhAt AlmςASrħ fy trbyħ AlmwATnħ wÂθrh ςlŶ AlAntmA' AlwTny lTfl AlrwDħ ، mjlħ klyħ Altrbyħ bAlmnSwrħ. ς. 85 ،j. 1 ،Âktwbr ، ٢٠١٣ ، .٢٠٠-١٦٣
-ςly ،ςbyr ،w Alzbydy ،mHmd ، wkyŝAr ،ÂHmd، wAlγAmdy ، mHmd ،wAlmAlky ،ςTyħ (2002). fAςlyħ brnAmj tdryby qAŶm ςlŶ Almdxl AlqSSy fy tnmyħ Alqym Aldynyħ wAlhwyħ AlwTnyħ ldŶ ÂTfAl mrHlħ mA qbl Almdrsħ bmHAfĎħ AlTAŶf. mjlħ klyħ Altrbyħ ،jAmςħ swhAj ، ٧٦ ، .22812249

-çmAdħ xdmħ Almjtmç bjAmçħ Aljwf ، mHADrħ bçnwAn: AlAntmA' llwTn fŶ Alŝryçħ AlĂslAmyħ ، tm çqdhA lmnswby AljAmçħ çlŶ brnAmj zwwm ، btAryx 22/6/1443

-qTnAny ،mHmd (2009). AlAntmA' wAlqyAdħ AlŝxSyħ ldŶ Almwhwbyn wAlçAdyyn. çmAn: dAr jryr llnŝr wAltwzyç.

-qndyl ،mHmd (2010). qym AlAntmA' wdwr Almçrfħ Altrbwyħ fy γrshA ldŶ AlÂTfAl AlSγAr ،Almŵtmr Alçlmy AlθAny çŝr ، HAl Almçrfħ Altrbwyħ AlmçASrħ - mSr ÂnmwðjA ١٧٩ ، -154 .

-mĎlwm ،mSTfŶ ، w çbd AlçAl ،tHyħ ،(2012). fAçlyħ brnAmj ĂrŝAdy ltnmyħ AlAntmA' ldŶ çyn–ħ m–n tlAmy–ð AlmrHl–ħ AlAbtdAŶy–ħ ،mjlħ klyħ Altrbyħ bbnhA ، Alçdd 91 ، ywlyw ، j ٣٣٤٨-٢٩٩ ،

-mHmd ،SfA' ÂHmd (2015). fAçlyħ brnAmj qAŶm çlŶ AstxdAm mrAkz Altçlm fŶ tnmyħ AlAntmA' AlwTny lTfl AlrwDħ ، mjlħ Alçlwm Altrbwyħ wAlnfsyħ ، mjld 16 ، Alçdd 4 ، dysmbr ٧٨-٥١ ،

-yHyŶ ،hAlħ ؛SAlH Aldyn ،mhA ؛çbdh ،wsAm (2004). dwr AlqSħ AlHrkyħ fy tnmyħ bçD qym AlmwATnħ ldŶ Tfl AlrwDħ. mjlħ klyħ Altrbyħ bjAmçħ bnhA ،٢٦ ، ٥ ،.550 -535

ملاحق البحث

ملحق (١) مقياس الشعور بالانتماء الوطني لطالبات الجامعة

عزيزتي الطالبة /

يقوم الباحثان بإجراء بحث ميداني حول " **فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الانتماء الوطني لدى طالبات الجامعة**"، وقد تطلب هذ البحث إعداد مقياس الانتماء الوطني لطالبات الجامعة. برجاء ملء البيانات، علمًا أن الإجابات فى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط:

البيانات الأولية:

تاريخ تطبيق المقياس:

الاســم : تـاريخ الميلاد :

العمر بالسنوات : القسم :

المستوى الدراسي : الحالة الاجتماعية : عزباء ( ) متزوجة ( )

التعليمات : أمامك عدد من العبارات، والمطلوب منك أن تذكري رأيك أمام كل عبارة كما يلى :

١-إذا كانت العبارة **تنطبق** عليك ضعِ علامة (√) فى خانة (نعم) أمام العبارة.

٢- إذا كانت العبارة تنطبق عليك "**أحياناً**" ضعِ علامة (√) فى خانة (أحياناً) أمام العبارة.

٣- إذا كانت العبارة **لا تنطبق** عليك ضعِ علامة (√) فى خانة (لا) أمام العبارة. لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، فالإجابة الصحيحة الوحيدة هى رأيك أنت الخاص، ولا يوجد وقت محدد للإجابة، ولكن حاولي أن تجيبي بما يخطر ببالك.

وشكراً لتعاونك ،،،،، الباحثان

بنود مقياس الشعور بالانتماء الوطني لطالبات الجامعة

م	العبـارة	نعم	أحياناً	لا
أولًا	**البعد التاريخي**			
١	أعتز بالرموز الوطنية لبلدي مثل العلم والنشيد الوطني والخريطة.			
٢	أحافظ على الميراث التاريخي والثقافي والعربي والإسلامي الذي تتمتع به بلدي.			
٣	أشعر بالفخر لأنني سعودية.			
٤	أشعر بالانتماء لوطني.			
٥	أنا فخورة بتاريخ أجدادي.			
٦	أحافظ على ثروات الوطن وممتلكاته.			
٧	أشعر بالولاء تجاه وطني.			
٨	أعتز بهويتي الوطنية.			
٩	أحافظ على هويتي وتراثنا العربي الأصيل.			

م	العبـارة	نعم	أحياناً	لا
١٠	أهتم بقراءة تاريخ بلدى.			
١١	أشعر أن بلدى أجمل بلد فى العالم.			
١٢	أحرص على زيارة الأماكن السياحية لبلدي.			
١٣	من المستحيل التخلي عن جنسيتي السعودية مهما كان المقابل.			
١٤	لديّ دراية بالأحداث التي مر بها وطني.			
ثانيًا	**البعد الثقافي**			
١	أتمسك بالعادات والتقاليد المميزة لأبناء وطني.			
٢	أشعر أن الأماكن العامة تخصني وملكا لي.			
٣	أشعر أن عادات وتقاليد بلدي من شخصيتي.			
٤	أهتم بمعرفة أخبار بلدى من وسائل الإعلام.			
٥	أنا واعية بالتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المملكة .			
٦	أحفظ النشيد الوطني لبلدي عن ظهر قلب.			
٧	لديّ وعي بالسمات التى تميز بلدي عن البلاد الأخرى.			
٨	أتفوق في دراستي لكي أخدم وطني.			
٩	أرحب بالسياح ولا أضايقهم.			
١٠	أنا على وعي بمشكلات وهموم الوطن.			

م	العبـارة	نعم	أحياناً	لا
١١	أعرف أحدد موقع بلدي على خريطة العالم.			
١٢	أحب قراءة الكتب التى تتناول تاريخ بلدي.			
ثالثا	**البعد الاجتماعي**			
١	أحب المشاركة في إحياء المناسبات الوطنية.			
٢	أستشعر فضل الوطن عليّ.			
٣	أشعر أنني جزء من وطني وأحبه وأتعلق به.			
٤	أحافظ على نظافة الأماكن العامة مثل الحديقة والمراكز التجارية والمتنزهات والأسواق.			
٥	أنا فخورة بإنجازات وطني بصفة عامة.			
٦	أحترم الأنظمة التى تنظم شئون الوطن .			
٧	أحافظ على ممتلكات القاعات الدراسية.			
٨	عندما أشاهد مباراة أتمنى الفوز لفريق بلدي.			
٩	يؤلمني رؤية زميلة تحفر على الجدران وتشوهها.			
١٠	أشعر أن لي مكانة بالمجتمع .			
١١	أحب المشاركة باحتفالات الجنادرية.			
١٢	أحب الاستماع إلى النشيد الوطني واستمتع به.			
١٣	أمتنع عن نشر الشائعات المغرضة.			
١٤	أشارك فى تجميل وتزيين الكلية.			
١٥	أتمنى أن تكون جامعتي أفضل جامعة.			

م	العبـارة	نعم	أحياناً	لا
رابعا	**البعد الديني**			
١	أحترم قوانين بلدي وألتزم بالنظام والقواعد.			
٢	أعرف واجباتي تجاه الوطن وألتزم بها.			
٣	أنشر صورا للأماكن الدينية المقدسة لبلدي على مواقع التواصل الاجتماعي.			
٤	أحب المساهمة فى أعمال الخير مثل التبرعات.			
٥	أغلب المصلحة العامة على الشخصية.			
٦	أشجع الجنسيات الأخرى لزيارة الأماكن المقدسة ببلدي.			
٧	أحب التطوع لخدمة مشاريع مثل دور الأيتام.			

شكرًا لحسن تعاونك

ملحق (٢) المواقف المقدمة للطالبات التى تظهر الانتماء

سوف أعرض عليكن عددًا من المواقف لقياس الانتماء، ولكل موقف اختيارين، والمطلوب منك وضع علامة أمام الاختيار الذي يعبر عن رأيك:

١- رأيت بعض الأطفال يعبثون بعلم المملكة ، فماذا يكون موقفك:

- تتركيهم لأنهم أطفال.-تنصحيهم أن قيمة العلم كرمز للبلد.

٢- إذا أتيحت لك فرصة التهرب من دفع ضريبة معينة ، فسوف:

- تنتهزى الفرصة بالفعل . -تصري على الدفع لأنها حق للدولة .

٣- كونت الكلية جماعة للتوعية بالأماكن الأثرية والسياحية، فهل:

- تشتركين حفاظا على آثار بلدك. ترفضين وتعتبريه مضيعة للوقت.

٤- طلب منك رسم أعلام الدول، فما هو الترتيب المناسب لهذه الأعلام من وجهة نظرك:

- ترسمين أعلام الدول الأوروبية في المقدمة - ترسمين علم بلدك المقدمة.

٥- إذا صدر قرار بضرورة التصويت، فماذا سيكون موقفك؟

-تشاركين في التصويت . - تفضلين الجلوس في المنزل خوفا من الزحام.

٦ - عرض عليك صور لمناطق سياحية، أيهما تفضلين:

-صورة لبرج إيفل. - -صورة لمنطقة سياحية مشهورة في بلدك.

٧ - تستذكرين دروسك بجدية لكي:

- تخدمين وطني. - تحصلين على رضا أصدقائي ووالديك وأساتذتك.

-٨عرض عليك شخص قطعة أثرية، فماذا يكون موقفك تجاهه؟

- تنصحينه بتسليمها إلى الشرطة. - تنصحينه بأن يبيعها لمهربي الآثار

٩- لو كنت مسؤولة في الدولة، وعرضت عليك إحدى الدول المتقدمة دفن نفاياتها النووية في بلدك، فماذا يكون موقفك؟

- توافقين لأن الصفقة مغرية. - ترفضين لأن النفايات تؤثر على سلامة البيئة

١٠- تأملين أن تكون بلدك في المستقبل:

- قائدة لكل دول العالم. - تابعة للدول الأخرى القوية لكي تكون مثلها.

١١- نشر بالصحف خبر القبض على جاسوس خائن ، فما تعليقك:

- تفرحين لمحاكمته لأنه خان الوطن - تتعاطفين معه.

١٢-شعورك عندما تكونين في سفر لإحدى الدول الأجنبية هو:

- تفخرين بأنك عربية. - تتشبهين بعادات وتقاليد سكان هذه الدولة.

١٣ - شعورك نحو وطنك عندما يعجز عن توفير حاجاتك الأساسية هو:

- يقل حبك لوطنك الذي حرمنك من توفير حاجاتك. -تصبرين حتى تتحسن الأوضاع.

١٤- رأيت صديقتك تشتري ملابس مستوردة من الخارج، فهل تحبين:

- أن تكون ملابسك من إنتاج الوطن. - تحاولين أن تفعلي مثلها.

١٥- حينما تشاهدين مباراة بين المنتخب الوطني للمملكة ومنتخب دولة أجنبية، موقفك:

- تفرحين وتشجعين فريقك عند تسجيل هدف لبلدي. - تشجعين الفريق الآخر بهدوء.

-١٦وأنت في رحلة ، فأي من الأصدقاء يعجبك تصرفه؟

– من يرمي المهملات في الشارع بحجة أن عامل النظافة سيرفعها – صديقة وضعتها فى السلة.

١٧- إذا عرض أمامك فيلم أجنبي يسيء إلى شخصية وطنية فإنك :

– تتحدثين بإيجابية عن هذه الشخصية لإبراز ملامحها والدفاع عنها- تشاهدين الفيلم دون تعليق.

١٨- اتخذتِ سكنا جديدا واكتشفت أن جارتك غير جنسيتك فما موقفك

– تتركين الشقة وتبحثين عن شقة أخرى. – ترحبين بها في وطنك وتحدثينها عن الأمن والأمان به

١٩- عرضت عليك دولة أجنبية التخلي عن جنسيتك مقابل مبلغ:

– توافقين على الفور لأنك بحاجة للمال. – ترفضين من دون تردد.

٢٠ – قرأت عن رحلة إلى المعالم السياحية ببلدك، فهل:

– تشتركين في الرحلة للاستفادة في التعرف على حضارة بلدك. تذهبين لرفقة صديقاتك.

٢١- ذهبت في رحلة مع صديقاتك ووجدت بعضهن يضايقن السائحات،

– تنصحينهن وتبلغين مشرفة الرحلة. – لا تهتمين.

٢٢- طلبت منك صديقتك أن تفكرين معها في اختيار اسم تطلقه على متجرها الجديد فسوف:

– تختارين له اسما عربيا. – تختارين له اسمًا أجنبيًّا.

٢٣- صديقة لك تحفر اسمها على الآثار، فيكون موقفك:

- تنصحينها بأن هذا السلوك يؤدي إلى تشويه الآثار -تحفرين اسمك بخط أكبر من خطها.

٢٤- عندما تجدين موقعًا على الإنترنت يعرض موضوعات تسيء لبلدك:

- ترسلين لهم صورا تظهر وطنك بصورة سيئة. - تحاولين الانضمام للموقع للرد على هذه الإساءة.

٢٥- إذا أتيحت لك فرصة التهرب من دفع الجمارك بالمطار ، فسوف:

- تنتهزن الفرصة بالفعل .-تصرين على دفع قيمة الجمارك لأنها حماية للمنتجات الوطنية.

٢٦- عند إقامة فعاليات مثل الجنادرية ، فإنك تشعرين أنها:

- مضيعة للوقت والجهد. -مهمة لترسيخ الانتماء والعادات والتقاليد.

٢٧- عند الاستماع للنشيد الوطني ، فإنك :

- تشعرين بالحماسة والفخر. -لا تهتمين.

ملحق (٣) وصف تفصيلي لجلسات البرنامج التدريبي

الجلسة الأولى : التعارف والتهيئة وتطبيق القياس القبلي :

أهداف الجلسة:

١. التعارف بين الباحثة والطالبات.

٢. أن تقيم الباحثة علاقة تآلفية مبنية على التعاون والثقة بين الطالبات المشاركات في البرنامج.

٣. أن تتعرف الطالبات على بعضهن البعض.

٤. أن تطلع الطالبات على إجراءات البرنامج من حيث (أهدافه – أهميته – الوقت– المكان– عدد الجلسات – محتوى الجلسات – كيفية التنفيذ– والمدة).

٥. تطبيق مقياس الانتماء الوطني (قياس قبلي) لتحديد خط الأساس.

٦. تكوين مجموعة على تطبيق "الواتس آب" للتواصل المستمر فيما يتعلق بالبرنامج التدريبي للاطلاع على المستجدات.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

تم استخدام المناقشة، والمحاضرة، وتوجيه الأسئلة، والتعليق، والتسجيل أي الكتابة، والدعم والتشجيع على الحوار، أما باقي الفنيات المتخصصة فقد تم إرجاؤها إلى الجلسات التالية لأن هذه هي الجلسة الأولى.

مدة الجلسة:

تستغرق الجلسة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة تقريبًا.

محتوى الجلسة:

بدأت الباحثة بالترحيب بالطالبات والتعارف بينهن ، ثم توضيح هدف البرنامج وأن اهتمامه هو تنمية الانتماء الوطني والهوية، وتوضيح القواعد المهمة التى تعتبر أساسا للعمل خلال الجلسات، والاتفاق عليها، وتوقيع عقد الاتفاق– التعاقد السلوكي– وينص على الالتزام بمواعيد الجلسات

حتى اكتمال البحث. وفي نهاية الجلسة تم تطبيق مقياس الانتماء الوطني (قياس قبلي) لتحديد خط الأساس. وإنهاء الجلسة، وتلخيص ما تم فيها، وتحديد موعد الجلسة القادمة .

الجلسة الثانية : معنى مفهوم الانتماء الوطني والهوية الوطنية:

هدف الجلسة:

١- أن تستنبط الطالبات معنى مفهوم الانتماء الوطني، وأبعاده .

٢- أن تستشعر الطالبة وجدانيًّا قيمة الوطن لكونها سعودية.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

استخدمت الباحثة المناقشة حيث ناقشت الطالبات فى معنى الانتماء، وعرضت عليهن عرضا تقديميا له، والعصف الذهني حيث عرضت كل طالبة معنى الانتماء من وجهة نظرها، والإصغاء، والتوضيح، وتوجيه الأسئلة، والتعليق عليها، والدعم والتشجيع على الحوار.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة تقريبًا.

محتوى الجلسة:

رحبت الباحثة مجددًا بالطالبات، وشكرتهن على التزامهن بالحضور، ومناقشة مفهوم الانتماء الوطني من خلال عرض يوضح المفهوم، والمقارنة بين أنواع الانتماء، وتوضيح ما يميز كل نوع؛ وذلك من خلال المناقشة المفتوحة، وعرض تصور كل طالبة عن المفهوم، وتم تناول أثر قوة الانتماء على المجتمع وذلك من خلال بعض النماذج.

الجلسات من الثالثة حتى العاشرة: عرض تقديمي عن دور الأسرة في بث أهمية الانتماء الوطني

هدف الجلسات:

١- أن تشاهد الطالبات عرضا يحتوى على دور الأسرة فى تنمية الانتماء لأبنائها .

٢- أن تثمن دور التربية الوطنية الأسرية.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

استخدم العرض التقديمي حيث تم مناقشة الطالبات فيما رأينه، والتعليق عليه، والتشجيع على الحوار خاصة دورهن كأمهات فى المستقبل فى ترسيخ معنى الانتماء. والعصف الذهني، والإصغاء، والتوضيح، والتقبل.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة الواحدة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة

محتوى الجلسات:

تم عرض تقديمى عن دور الأسرة، ورواية بعض قصص لأشخاص ذوي انتماء مرتفع. وفى الختام تم إنهاء الجلسة، وتلخيص ما تم فيها، وتحديد موعد الجلسة القادمة. و تم توزيع هذا المحتوى على مدار الجلسات .

الجلسات من الحادية عشرة حتى العشرين:

هدف الجلسات :

أن تقوم الطالبات بفحص فهارس كتب الدراسات الاجتماعية فى الصفوف الابتدائية وجمع مقترحات حول تضمين موضوعات معينة داخل المنهج للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

استخدمت الباحثة اسلوب المناظرة، وتوجيه الأسئلة، والتعليق عليها، والتشجيع على الحوار خاصة عرض الحجج لكل فريق وأثر ذلك فى ترسيخ معنى الانتماء في أذهان الطالبات. وكذلك عرض صور لمناطق ومعالم اثرية وتذكر الطالبات اسم المنطقة، وكذلك عرض كلمات النشيد الوطني وتوضيح معاني مفرداته وتسميعه للطالبات.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة الواحدة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة.

محتوى الجلسات:

تم عمل مناقشة مفتوحة حول أهم الطرق التى ننمي بها الانتماء الوطني، وأهم النصائح التى نوجهها لمنخفضي الانتماء، وعرض مواقف للانتماء الوطني في شكل اسئلة اختيار من متعدد، تجيب عنها الطالبات. وكذلك

خصصت جلسة لمعرفة معانى أسماء بعض مدن المملكة ، عن طريق عرض تقديمى من اعداد الباحثين، ثم تم إنهاء الجلسة، وتلخيص ما تم فيها، وتحديد موعد الجلسة القادمة. حيث تم توزيع هذا المحتوى على مدار الجلسات من الحادية عشرة حتى العشرين.

الجلستان الحادية والعشرون والثانية والعشرون

أهداف الجلستين:

- أن تتعرف الطالبات على الملاحم التاريخية لأبطال سعوديين ضحوا من أجل الوطن.
- أن تقدر الطالبات ما قام به هؤلاء الأبطال في سبيل خدمة ورفعة وطنهم.
- تذكيرالطالبة بأهداف الربنامج بصفة عامة وقرب انتهاء الجلسات.

الفنيات المستخدمة في الجلستين:

استخدمت الباحثة اسلوب السرد والمناقشة، وتوجيه الأسئلة، والتعليق عليها، والتشجيع على الحوار وترسيخ معنى الانتماء.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة الواحدة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة.

محتوى الجلستين:

تم عرض قصص ملاحم تاريخية لأبطال بذلوا تضحيات من أجل الوطن، تحمل مضمون الانتماء الوطني ومعرفة رأي الطالبات فيها. كما تم التمهيد للطالبات بقرب انتهاء جلسات البرنامج من خلال مراجعة عامة لأهداف البرنامج.

الجلسة الثالثة والعشرون (قبل الأخيرة)

أهداف الجلسة:

- أن تقيّم و تذكر الطالبات إيجابيَّات و سلبيات البرنامج من وجهة نظرهن.

- معرفة ما تشعر به الطالبة من انفعالات ووجدانات حين يذكر اسم الوطن .
- أن تذكر الطالبات أية مقترحات للبرنامج إذا تم تطبيقه مستقبلا على عينات أخرى.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

استخدمت الباحثة اسلوب المناقشة حول إيجابيَّات وسلبيات البرنامج والمقترحات.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة تقريبًا.

محتوى الجلسة:

قامت الطالبات بتقييم والإيجابيات والسلبيات، والملاحظات التي لديهن للبرنامج، والجلسات، وطريقة التدريب، ومدى الفائدة التي حققنها، والمقترحات للتعديل، وما يرونه من وجهة نظرهن.

الجلسة الرابعة والعشرون (الأخيرة)

أهداف الجلسة:

- أن تطبق الباحثة مقياس الانتماء الوطني التطبيق البعدي، وأن تجيب الطالبات بدقة عن المقياس وذلك لإتمام القياس البعدي للبرنامج تمهيدا لمقارنته بالقياس القبلي في خط الأساس ومعرفة الفروق بين لبقياسين ومدى التحسن الذى طرأ على مستوى الانتماء لديهن .
- تذكير الطالبات بأهمية جلسة المتابعة بعد شهر من آخر جلسة. لإجراء القياس التتبعي لمقياس الانتماء الوطني المستخدم الدراسة.
- أن تعدد الطالبات فوائد مشاركتهن في البرنامج.
- أن تعبر الطالبات عن مشاعرهن التي تغيرت بسبب هذا البرنامج.
- أن تقيم الطالبات محتويات الجلسات التي تدربن عليها في البرنامج.

الفنيات المستخدمة في الجلسة:

استخدمت الباحثة اسلوب الحوار المفتوح مع الطالبات حول البرنامج بصفة عامة طبقا للأهداف المذكورة في الجلسة الحالية.

مدة الجلسة: استغرقت الجلسة حوالي (من ٣٠ إلى ٤٥) دقيقة تقريبًا.

محتوى الجلسة:

بدأت الباحثة الجلسة الختامية بالترحيب مجددًا بالطالبات، وتخبرهن بانتهاء البرنامج، وتشكرهن على تعاونهن وتكبدهن العناء لمساعدتها في تنفيذ البرنامج. ثم تطلب منهن التعبير عن آرائهن ومشاعرهن تجاه البرنامج. ثم توزع عليهن استمارة تقييم البرنامج إعداد الباحثين. ثم توزع عليهن المقياس البعدي (مقياس الانتماء الوطني). ثم تحدد لهن موعد إجراء القياس التتبعي للمتابعة بعد مرور شهر من انهاء البرنامج. ثم تنهي الجلسة الختامية متمنية لهن مزيدًا من التوفيق في حياتهن العلمية والعملية.

جلسة المتابعة بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج:

هدف الجلسة:

إجراء القياس التتبعي لمقياس الانتماء الوطني بهدف التعرف على ثبات تأثير البرنامج على الطالبات، وذلك لمقارنته بالقياس البعدي والتأكد من ثبات الأداء.

محتوى الجلسة:

تطبيق مقياس الانتماء الوطني بعد شهر من نهاية الجلسات. وتوديع الطالبات، وتوجيه الشكر.